المجلة المصرية للبحوث الإجرائية والبينية

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

عنوان المشروع

القصص الفلسفى مدخل لتنمية التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

هاجر السيد حامد عبدالله

فاطمة وليد فرح حفنى

ماجدة شريف طلعت شلبى

مريهان جمال محمد النجار

ايمان عبدالفتاح حبيب

فيروز وليد سعد

نورهان ايمن خفاجى

منار على العيد

تحت اشراف

أ.د / عبدالرحمن أمين رمضان

استاذ المناهج طرق التدريس

مدير المركز الدولى لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة طنطا

٢٠٢٥

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

مقدمة :

يلاحظ في السنوات الأخيرة سيطرة الطابع الواقعي على القصة ، حتى بتنا نشتاق إلى الخيال، وأعني به الارتفاع عن واقع الأرض ولو قليلا، فالخيال أجمل بمكنوناته وخياراته الإبداعية والجمالية والأهم الفلسفية، بما تمتلكه الفلسفة من حدس وتخمينات . فالقصة الفلسفية تُحدث مفاجآتها في القارئ، وهي تواجه التفكير الواقعي لديه، لكن هذه القصص باتت نادرة، فلا اختراق للمخيلة بفاعلية متوهجة، ولا مكان لطرح الأسئلة العميقة كالسابق .فالأسئلة في القصة آلية معرفية أحدثها ابن طفيل قبل نحو تسعة قرون في كتابه" حيّ بن يقظان"، بلغته المجازية حول الوصول إلى الكمال من خلال شخصية الإنسان الحيّ الفطري في جزيرة بعيدة لم تصل إليها علوم الإنسان وآدابه، وهي الرواية الأولى في العالم الصوفي الإسلامي العربي، برؤاها الفلسفية التي أصبحت مصدرا للخيال للعديد من الروائيين والمفكرين، فكانت بداية مدهشة بحدسها الجوال والمنعزل والصاخب .فمن يقرأ هذه الرواية يجد نفسه مستسلما لنداء السؤال الرحب :من أنا؟ من نحن؟ وبقية الأسئلة المتيمة بحب الإنصات، ثم التفكير في زوايا مَرَّ الزمن عليها سريعا .

إن موضوع الفلسفة في فضاء القصة هو) القصة (ذاتها؛ فهو موضوع مميز ومهم، سواء أكانت القصة تمثل مشهدًا من مشاهد الحياة أو تحكي تاريخًا ما، أو تروي علاقة البشر بعضهم ببعض، أو علاقتهم بالزمان والمكان، فإنها غالبًا تقدم شيئاً ملهماً، بينما في المقابل تتجه الفلسفة إلى البحث عن الحقيقة) .عبدالملاك، ريمون جرجس، 2017،(196

ويرى"شلنج "أن الفن ليس أمرًا غريبًا عن الفلسفة، وليس آلة لها، بل هو في حقيقة الأمر مصدرها وينبوعها الأول، فلقد انبثقت التأملات الفلسفية المبكرة عند اليونان من روائع الشعر وإبداع الفنانين، ولا شك أن الإلياذة والأوديس تعدان خير دليل على هذا الرأي؛ ولا بد في نظره من أن تعود الفلسفة فتقطع مسيرتها الأولى، أي أن تصدر في عصرنا هذا عن الفن وترتبط به وتتفاعل معه.

لقد كان للفلسفة تأثيراً كبيراً على الأدب؛ولقد دخل فولتير عالم الابداع من باب القصة والرواية والمسرح والفلسفة،وقد كتب الكثير في القصة الفلسفية حيث أن شهرته الأدبية ترجع إلى اليها , حيث تدور وقائعها بصفة عامة ، في بيئة شرقية ، والتي كانت عند فولتير وسيلة مهمة للتعبير عن نقده ، وفلسفته وآرائه في السياسة والدين والمجتمع. "وقد تجلى في قصصه فيلسوفاً حراً، وفناناً موهوباً، وهو يمزج الواقع الفرنسي الأليم بمغامرات أبطاله، وتأملاته الفلسفية، بالمخاطر والأهوال، متسللاً ـ دائماً ـ عبر أبسط حدث، ليقول ما يريد أن يقوله، وليعبر بكل حرية عن المعاناة، وينتقد الاستبداد والظلم والطغيان).هالي بيرنت ،1996، 21)

إن البعد الفلسفي في القصة أصبح ضرورة فنية ضمن السياقات الفنية الأخرى التي تدخل في صناعة النص، ولم يعد يقتصر تأثير الفلسفة على الجوانب الدلالية للنص والمحتوى ,وإنما تجاوز ذلك إلى اللغة والأسلوب وطريقة تنظيم المعاني وخصائص البنى الجمالية بصفة عامة، أي أنه اهتم بكلا الجانبين :الشكل والمضمون؛ وهذا منح النص القصصي توسعًا في أبعاده وتعمقًا في خلفياته، فالنص القصصي الفلسفي ليس هو ذلك النص الذي يحمل من الفلسفة واجهتها النظرية فقط، بل أنه يمتلك ما هو أكثر

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

عمقاً، عملية التفلسف القائمة أساسًا على الموقف والبعد، دون أن يفقد جماليته، وتفرده الخاص المميز؛ فبعد أن تطورت العلاقة بين القصة والنقد وانتشرت الافكار الفلسفية جاءت التجربة القصصية الفلسفية لتؤكد عمق النص القصصي الذي تحكمه شروط الإنتاج، وعناصر أخرى مجتمعة ومنتظمة ومترابطة، تشكل نظامًا قائمًا بذاته ومقفل على نفسه ,والمتلقي بفطرته قادر على كشف عن هذا الترابط القائم في النص القصصي ,بالرغم من أن القصة هي حركة تجمع ما بين متناقضات أحيانا كالموت والحياة ,والبحث في النفس والوجود ,والخير والشر المتداعي- ,أي أن الحياة كلها هي بواعث للقصة لرؤية الحقيقة.

ويُعدّ التخيل من أهم العمليات العقلية التي تُسهم في بناء الشخصية المتكاملة للفرد، خاصة لدى الطلاب في مراحل التعليم الثانوي، حيث تبدأ قدراتهم الذهنية في التبلور والنمو السريع .ومع ذلك، كشفت العديد من الدراسات عن وجود ضعف ملحوظ في مستوى التخيل لدى طلاب هذه المرحلة، وهو ما ينعكس سلبًا على قدرتهم على التفكير الإبداعي والتصور العقلي للمواقف) عبد المعطي،2023 ، .(310 ويرجع هذا الضعف بدرجة كبيرة إلى الطرق التعليمية التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ بدلاً من تنمية القدرات العقلية.

في هذا السياق، تبرز أهمية القصة الفلسفية بوصفها وسيلة تعليمية محفزة على التفكير التأملي، والتي تساعد المتعلم على إعادة بناء المفاهيم بأسلوب يدمج بين المتعة والتفكير المنطقي .فالقصص الفلسفية تحمل في مضمونها قضايا إنسانية ووجودية تحفز الخيال، وتفتح آفاق الطالب ليتفاعل مع أسئلة الحياة الكبرى، مما يثري تجربته الفكرية ويمنحه القدرة على التخيّل والتحليل)جمعة،2018 ، .(180

كما تؤكد النظريات التربوية المعاصرة أن القصص التي تتضمن محتوى فلسفي تمثل بيئة خصبة لنمو مهارات الاستبصار والتخيل، فهي تُدخل الطالب في مواقف افتراضية تجعله يعيد بناء المعرفة عبر التجريب العقلي .وهذا يُعدّ أحد المسارات الفعالة لإعداد طلاب قادرين على حل المشكلات والتفكير النقدي، وهي من المهارات المطلوبة في مجتمع المعرفة) المنسي،2021 ، 202).

وتشير الأبحاث التربوية إلى أن إدماج القصة الفلسفية في تعليم الفلسفة يُعدّ استراتيجية فعالة في تحفيز الطلاب على التفكير الحر، إذ تمنحهم فرصة لتأمل الواقع وتخيّل البدائل .وهذا ما يجعلها أداة ذات فاعلية كبيرة في تنمية التخيل الإبداعي، مقارنة بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين دون التفاعل مع النصوص أو القضايا الفلسفية) عبد الرحيم،2022 ،.(94

إلى جانب ذلك، فإن القصة الفلسفية تتسم بمرونتها وسهولة دمجها ضمن وحدات المنهج الدراسي، بما يسمح للمعلم بتطويعها بما يتناسب مع أهداف الدرس وطبيعة طلابه .ومن هنا تتأكد أهمية تمكين المعلمين من أدوات القص والسرد الفلسفي كمهارة بيداغوجية تستثمر طاقات الطالب وتوجهها نحو مهارات التخيل والتفكير الإبداعي) مصطفى،2020 ،.(56

علاوة على ذلك، تُعدّ القصة الفلسفية وسيلة فعالة للتعبير عن الذات، حيث تتيح للطالب إسقاط تصوراته الذاتية على الأحداث والشخصيات والمواقف .ومن خلال هذا التفاعل الرمزي، يتمكن الطالب من توسيع خياله وتمثّل واقعٍ أعمق من خلال الرموز والصور المجازية التي تحملها القصة، مما يعزز من تنمية قدراته التخيليّة بشكل ملحوظ) سرحان،2023 ، .(67

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

ولعل ما يميز القصة الفلسفية كذلك هو قدرتها على الجمع بين الجانب الجمالي والجانب العقلي، فهي لا تقدم المعرفة بشكل مباشر، وإنما تجعل الطالب يبحث عنها ضمن سياق حواري أو درامي، ما يفتح أمامه مساحة أكبر للتفكير والتخيل، ويزيد من فعالية التعلم العميق) المهدي،2022 ،.(112

في ضوء ما سبق، فإن تنمية التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية لم تعد ترفًا تربويًا، بل أصبحت ضرورة لمواجهة التحديات المعرفية المتسارعة، والقصة الفلسفية تمثل أحد أكثر الأدوات تكاملاً من حيث إشباع حاجات الطالب الذهنية والوجدانية معًا.

مشكلة البحث:

رغم ما يشهده العصر الحالي من تطور معرفي وتقني هائل، فإن العديد من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضعف واضح في مهارات التخيل، وهو ما ينعكس على قدرتهم على الفهم الإبداعي والتفكير المجرد والاستبصار العقلي، وهي قدرات أساسية لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين .وتشير ملاحظات الباحث من خلال الواقع التعليمي والميداني إلى أن المناهج الدراسية، وخصوصًا في مجال الفلسفة، تفتقر إلى الوسائط والأساليب التي تتيح للطالب استدعاء الصور الذهنية وتكوين عوالم خيالية تساعده على بناء المعرفة بطريقة مبتكرة.

وقد أكد عدد من الدراسات على أن طرق التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والنقل المباشر للمعرفة تُقصي الطالب عن عملية التفكير التأملي وتضعف خياله .وفي المقابل، كشفت اتجاهات حديثة في تعليم الفلسفة عن فاعلية القصص الفلسفية في تنمية التخيل والتفكير الحر لدى الطلاب، من خلال طرح تساؤلات وجودية في سياقات قصصية تدمج بين الرمزية والتأمل .ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية، مثل:

- ما مهارات التخيل الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما التصور المقترح لاستخدام القصص الفلسفى مدخل لتنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ ويتفرع منه مايلى:

– ما أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارة التخيل الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

– ما أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارة التخيل التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

– ما أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارة التخيل التوليدي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

– ما أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارة التخيل الموجه بالمشكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

– هدف البحث :

– هدف البحث الحالى إلى تنمية مهارات التخيل من خلال استخدام مدخل القصص الفلفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ويمكن طرحها بشكل موجز فى:

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- تنمية مهارة التخيل الابداعى
- تنمية مهارة التخيل التأملى
- تنمية مهارة التخيل التوليدى
- تنمية مهارة التخيل الموجه بالمشكلة

أهـــــمية البحث :

١) يُساعد هذا البحث في تسليط الضوء على القصة الفلسفية كأداة تعليمية قادرة على تنمية خيال الطلاب، من خلال طرح قضايا فلسفية تحفّزهم على التفكير الإبداعي والتأمل.

٢) يساهم البحث في رصد مظاهر القصور في التخيل لدى الطلاب وتحليل أسبابه، مما يوفر قاعدة معرفية للتربويين والمعلمين للعمل على تنمية هذا الجانب الحيوي في شخصية المتعلم.

٣) إثراء الدراسات السابقة في ميدان التربية الفلسفية :يضيف البحث مساهمة علمية جديدة في مجال الدراسات التربوية المتعلقة بالفلسفة للأطفال والمراهقين، وخاصة في البيئة التعليمية العربية، مما يفتح آفاقًا لمزيد من البحوث التطبيقية.

٤) تقديم مقترحات تربوية يمكن تطبيقها ميدانيًا :يخرج البحث بمجموعة من التوصيات القابلة للتنفيذ في البيئة الصفية، بما في ذلك إعداد برامج تدريبية للمعلمين لاستخدام القصص الفلسفية، وتصميم وحدات تعليمية قائمة على التخيل.

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث بشكل صفرى للإجابة عن تساؤلات البحث على النحو التالى:

.1لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التخيل في القياسين القبلي والبعدي.

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل التأملي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل التوليدي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل الموجه بالمشكلة في القياسين القبلي والبعدي.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

خامساً :حدود البحث:

- الموضوعية : القصص الفلسفى ، التخيل
- البشرية :تلاميذ المرحلة الثانوية
- المكانية :مدرسة طلعت حرب الثانوية بنات بالمحلة الكبرى
- الزمانية :العام الدراسي2025 -2024 م

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة طلعت حرب الثانوية بنات بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية خلال العام الدراسي2025/2024) م (مثلت مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (40) طالبة تم تطبيق البحث عليها قبليا وبعديا. .

مواد وأدوات البحث:

مواد البحث :

١) قائمة بمهارات التخيل (من إعداد الباحثات)

٢) إعداد التصور المقترح للتدريس بالقصص الفلسفى (من إعداد الباحثات)

٣) دليل البرنامج فى ضوء مدخل القصص الفلسفى (من إعداد الباحثات)

٤) كراسة نشاط التلميذ (من إعداد الباحثات)

أدوات البحث :

١) اختبار مهارات التخيل (من إعداد الباحثات)

٢) بطاقة ملاحظة لمهارات التخيل (من إعداد الباحثات)

منهج البحث:

- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في صياغة الإطار النظري وتحليل البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها في إعداد أدوات الدراسة.
- كما استخدمت المنهج التجريبي أحادى المجموعة لمعرفة دلالات الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التخيل بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

تحديد المصطلحات:

أولاً :القصص الفلسفيPhilosophical Storytelling :

.1التعريف اللغوي:

القصة في اللغة مأخوذة من" قصّ الأثر"، أي تتبع الأخبار، وهي سرد لأحداث مترابطة تهدف إلى الإمتاع أو التعليم) ابن منظور،2003 ، ص .(245 أما" الفلسفة "فهي محبة الحكمة، وهي التفكير العقلي المجرد في الموجودات وأسبابها.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

2.التعريف الاصطلاحي:

القصص الفلسفي هو نوع من القصص يُوظّف عناصر القصة التقليدية) الشخصيات، الزمان، المكان، الحبكة (لطرح قضايا فلسفية كبرى تتعلق بالوجود، الأخلاق، العدالة، الحرية، والمعرفة، ويهدف إلى إثارة التساؤلات وتنمية التفكير التأملي والنقدي لدى المتعلمين) ليبمان،1991 ، ص.(62

3.التعريف الإجرائي:

القصص الفلسفي في هذا البحث يشير إلى نصوص سردية قصيرة موجهة لطلاب المرحلة الثانوية، تم إعدادها أو اختيارها بحيث تحتوي على مضمون فلسفي، وتُستخدم داخل الصف الدراسي كوسيلة لتنمية مهارات التخيل لدى الطلاب.

ثانيًا :التخيلImagination :

1.التعريف اللغوي:

التخيل من" خَيَل"، وهو تصور الشيء في الذهن دون أن يكون موجودًا في الواقع، ويُقال" تخيل الأمر "أي صوّره في ذهنه وإن لم يكن حاضرًا) الفيروزآبادي،2005 ، ص.(367

2.التعريف الاصطلاحي:

التخيل هو عملية عقلية يُنشئ فيها الإنسان صورًا ذهنية لأشياء، أو مواقف، أو أحداث ليست حاضرة فعليًا، ويُعد عنصرًا أساسيًا في التفكير الإبداعي والتصور المسبق للمواقف والمشكلات) غيلفورد،1950 ، ص(140

3.التعريف الإجرائي:

التخيل في هذا البحث يُقصد به قدرة طالب المرحلة الثانوية على تكوين صور ذهنية جديدة، أو تطوير أفكار لا واقعية بناءً على مواقف تعليمية مستثارة من خلال القصة الفلسفية، ويتم قياسه باستخدام استبيان يتضمن مؤشرات على الخيال الإبداعي والتأملي.

أولا :الإطار النظرى

تمهيد:

تعتبر **القصص الفلسفي** من الأدوات التعليمية الفعالة التي يمكن أن تساهم في تنمية مهارات التفكير والتخيل لدى الطلاب، خاصة في المراحل التعليمية التي تشهد تطورًا فكريًا ونمائيًا .وتُعد القصص الفلسفية وسيلة تربوية تسهم في تعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي، التأمل، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تنمية **التخيل** بأنواعه المختلفة.

في هذا الإطار، يتناول البحث محاور رئيسية ترتبط مباشرةً باستخدام القصص الفلسفي كمدخل لتنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية .ويأتي تناول هذه المحاور في إطار السعي لفهم العلاقة بين الأدوات الفلسفية وبين القدرات العقلية والتخيلية التي يمكن أن تسهم في تفعيل التعليم وتنشيطه.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

المحور الأول :ماهيـــــــــــــــــــــــة القصة والقصة الفلسفية:

.1مفهوم القصة :

القصة تُعد أحد أشكال التعبير الأدبي الذي يعتمد على السرد لتوصيل المعاني والمضامين بأسلوب مشوق، وتُروى القصة عادة لتجسيد موقف أو موقفين يُستقى منهما عبرة أو فكرة تعليمية .وهذا السرد ليس مجرد حكاية بل هو فن له قواعده وعناصره التي تجعله مؤثرًا في المتلقي) حسن عبد الفتاح،2018 ، ص.(45 .

وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن القصة تمتلك مقومات تربوية تجعلها من أنجع الوسائل التعليمية، خاصة إذا كانت تحمل مضمونًا أخلاقيًا أو إنسانيًا، حيث تدمج بين العاطفة والعقل، وهو ما يجعلها أداة مؤثرة في تنمية شخصية المتعلم) مجدي عبد الحميد،2020 ، ص.(61 .

تتكون القصة من عناصر أساسية هي :الحبكة، والشخصيات، والزمان، والمكان، والحدث، والنهاية .وتتكامل هذه العناصر لصياغة بنية فنية متماسكة، تُمكن القارئ أو المستمع من تتبع مجريات الأحداث والاستفادة منها) محمود السيد،2017 ، ص . 73).

كما يرى خبراء المناهج وطرق التدريس أن إدماج القصة في العملية التعليمية يُسهم بشكل كبير في تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب، ويجعلهم قادرين على الربط بين الأحداث والمعاني بطريقة منطقية وإبداعية) صابر سالم،2019 ، ص.(39 .

تشير الأدبيات التربوية إلى أن للقصة دورًا مهمًا في تحفيز الطلاب على التعلم، لما لها من قدرة على شد الانتباه، وتقديم المفاهيم في صورة مواقف حياتية واقعية أو خيالية، تسهل عملية الفهم والاستيعاب) هشام عمر،2016 ، ص.(88 .

كما أن للقصة دورًا في بناء القيم والسلوكيات، فهي تقدم النماذج الإيجابية والقدوة الحسنة من خلال شخصياتها، مما يسهل على المتعلم عملية التقليد والتبني للقيم المرغوبة) نادية جمعة،2021 ، ص.(55 .

تسهم القصة في تنمية الخيال والتفكير الإبداعي، خاصة لدى الفئة العمرية في المرحلة الثانوية، التي تتسم بقدرة متزايدة على التفكير الرمزي والتجريدي، ما يجعل القصة وسيلة فعالة لتوسيع المدارك العقلية) فؤاد عبد الرحيم،2018 ، ص.(92 .

ولأن القصة ترتبط بالعاطفة، فهي تساعد في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، ما يعزز من مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين بشكل أكثر وعيًا ونضجًا) حسام خالد،2022 ، ص.(67 .

يرى الباحثون في التربية أن القصة تتيح فرصة لعرض موضوعات فلسفية عميقة بأسلوب بسيط وغير مباشر، وهو ما يجعلها أداة مناسبة لغرس التفكير الفلسفي في بيئة دراسية غير تقليدية) محمد يوسف،2017 ، ص.(81 .

وفي ضوء ما سبق، يمكن التأكيد على أن القصة التعليمية تمثل إطارًا متكاملًا يجمع بين المتعة والفائدة، ويخدم أهداف المنهج من حيث تنمية المهارات العقلية والقيم التربوية، كما أنها تسهم في تحسين جودة التعلم) نجلاء محمد،2021 ، ص.(59 .

.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

2.خصائص القصة:

تتميز القصة بكونها شكلًا أدبيًا قائمًا على السرد، حيث تعتمد على تسلسل الأحداث وتطور الشخصيات، مما يجعلها أداة فعالة في إيصال الرسائل التربوية والاجتماعية والمعرفية بطريقة غير مباشرة) عبدالله حسن،2020 ، ص.(34 .

من الخصائص البارزة للقصة أنها تعتمد على عنصر التشويق، مما يجعل القارئ أو المستمع يتفاعل مع مجرياتها، ويشعر بأنه جزء من الأحداث، وهو ما يُعزز من الانتباه والتركيز خلال عملية التعلم) فهمي عبدالرحمن،2019 ، ص.(51 .

القصة أيضًا تتميز بقدرتها على تبسيط المفاهيم المجردة وتحويلها إلى صور حية محسوسة، وهو ما يُمكّن المتعلم من استيعاب القيم الفلسفية أو الأخلاقية أو المفاهيم العلمية بسهولة) حسان زكي،2018 ، ص.(66 .

من بين خصائص القصة أيضًا أنها تعكس بيئة المجتمع وثقافته، من خلال تصوير العادات والتقاليد والقيم، مما يسهم في تنمية الحس الوطني والانتماء الثقافي لدى الطلاب) عماد نبيل،2021 ، ص.(73 .

تتيح القصة إمكانية الدمج بين الخبرة الذاتية للمتعلم والرسائل التي تقدمها، مما يجعل عملية التعلم أكثر عمقًا وتأثيرًا في البناء المعرفي والوجداني) حسام فؤاد،2022 ، ص.(49 .

تُعتبر اللغة المستخدمة في القصة من عوامل جذب المتعلم، حيث تتسم بالسلاسة والبساطة، ولكنها في الوقت نفسه قادرة على إثارة التفكير والتأمل، وهو ما يُثري الجانب اللغوي لدى القارئ أو المستمع) مروان رشاد،2020 ، ص.(58 .

الزمن في القصة يُشكل بعدًا نفسيًا مهمًا، فبداية الأحداث وتدرجها وانتهاؤها تُكسب القارئ شعورًا بالاستمرارية والتوقع، ما يعزز من بناء التسلسل المنطقي في التفكير) مجدي حلمي،2019 ، ص.(42 .

تعتمد القصة أيضًا على عنصر الصراع، وهو ما يولد التوتر الذي يدفع القارئ للانخراط والتفاعل، كما يُسهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي والنقدي) إبراهيم صابر،2021 ، ص.(64 .

الرسائل الضمنية في القصة تُعد من أهم خصائصها، حيث تُوصل مفاهيم وقيم دون الاضطرار للتلقين المباشر، وهذا ما يُميزها عن الأشكال التعليمية الأخرى) أكرم فاروق،2018 ، ص.(37 .

وأخيرًا، تتسم القصة بالمرونة، إذ يمكن تطويعها حسب مستوى الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، سواء كانت في قالب سردي واقعي، خيالي، رمزي أو فلسفي) فادي نجيب،2022 ، ص.(71 .

3.عناصر القصة:

- العنصر الأول في القصة هو **الفكرة أو المغزى**، وهي الرسالة التي يريد الكاتب توصيلها للمتلقي، سواء كانت قيمة أخلاقية، أو مفهوما فلسفيا، أو موقفًا إنسانيًا، ويُعد هذا العنصر محورًا رئيسيًا تدور حوله بقية عناصر القصة) خالد عبدالمجيد،2021 ، ص .(59 .

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- العنصر الثاني يتمثل في **الشخصيات**، حيث تُجسد الشخصيات الأفكار والمواقف المختلفة، وتُصنف إلى رئيسية وثانوية، ولكل شخصية دور في دفع الأحداث وتوضيح الفكرة، مما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للقصة) حامد مرسي،2020 ، ص.(46 .
- تُعتبر **الحبكة** أو البناء القصصي من العناصر الأساسية، فهي الإطار الذي تُنسج فيه الأحداث وتتصاعد عبر مراحل مختلفة) بداية – وسط – نهاية(، وتؤدي الحبكة دورًا حيويًا في جذب انتباه المتعلم وتحفيز تفكيره) جمال أنور،2019 ، ص.(33 .
- **الزمان والمكان** من العناصر المكملة التي تمنح القصة سياقًا واقعيًا أو خياليًا، ويسهم هذا العنصر في ترسيخ الصور الذهنية لدى القارئ وتنمية القدرة على التخيل والتمثيل العقلي للمواقف) مصطفى فريد،2018 ، ص.(77 .
- **الصراع** عنصر جوهري يعطي القصة طابعًا دراميًا، وقد يكون داخليًا في نفس الشخصية أو خارجيًا بين الشخصيات، وهو ما يفتح المجال لتحليل مواقف متعددة وتكوين آراء متنوعة) علاء عبدالمنعم،2021 ، ص.(52 .
- **الأسلوب** الذي تُروى به القصة يعد عنصرًا مهمًا في نقل المشاعر والأفكار، ويختلف حسب هدف القصة والفئة العمرية المستهدفة، ويمكن أن يكون أسلوبًا مباشرًا أو رمزيًا أو ساخرًا) رأفت صبحي،2020 ، ص(39 .
- **الحوار** داخل القصة يُعزز التفاعل بين الشخصيات، ويُسهم في إبراز طبيعتها، كما يساعد القارئ على تتبع الأحداث وفهم المواقف، ما يعزز من مهارات التواصل والتمييز بين وجهات النظر المختلفة) حسين يوسف،2022 ، ص(61 .
- **النهاية** عنصر حاسم، فقد تكون نهاية مفتوحة تترك المتلقي في حالة تفكر وتأمل، أو نهاية مغلقة تحمل حلاً للصراع، والنهايات تؤثر في بناء الحس النقدي وتوقع النتائج) رامي شاكر،2019 ، ص.(44 .
- يُعد **الحدث** العنصر المحوري الذي تُبنى عليه القصة، ويتطور تدريجيًا ليصل إلى الذروة، وكلما كانت الأحداث مترابطة ومبنية منطقيًا، كلما زاد تأثير القصة في المتلقي) وائل عبدالرحيم،2021 ، ص(67 .
- أخيرًا، **الوصف** يُستخدم لإضفاء الحياة على الزمان والمكان والشخصيات، ويُمكن المتعلم من التعايش مع القصة وكأنه يراها رأي العين، مما يُثري خياله ويزيد من قدرته على التصور) محمود زيدان،2020 ، ص(53 .

4.أهمية القصة :

تشير الدراسات إلى الأهمية التالية:

- أداة فعّالة في توصيل المعلومات والأفكار بطريقة مشوقة وجذابة، خاصة عندما تكون ذات طابع سردي يتضمن شخصيات وأحداثًا وصراعات) محمود فهمي،2020 ، ص(32 .
- تُسهم القصة في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين، فهي تساعدهم على تحسين القراءة والاستماع، بالإضافة إلى إغناء مفرداتهم وتنمية القدرة على التعبير الشفوي والكتابي) عصام منصور،2018 ، ص(45 .

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- تُعد القصة وسيلة مهمة لغرس القيم الأخلاقية والدينية والوطنية، وذلك من خلال المواقف التي تتضمنها، والتي تُقدّم نموذجًا سلوكيًا يحتذى به الطلاب) هاني فرغلي،2021 ، ص(60 .
- تُستخدم القصة في تنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون، احترام الرأي الآخر، وحل النزاعات، وذلك عبر تحليل العلاقات بين شخصيات القصة ومواقفها المختلفة) خالد عبدالرازق،2019 ، ص(38 .
- تُسهم القصة في تنمية التفكير النقدي والإبداعي، حيث تدفع المتعلم إلى التفكير في الأحداث، وتحليل دوافع الشخصيات، واقتراح نهايات بديلة، مما يُنمي قدرته على الحكم والتحليل) سيد البكري،2020 ، ص(41 .
- تعزز القصة الفهم العاطفي، حيث تجعل الطالب يتعاطف مع الشخصيات ويتفهم مشاعرهم وظروفهم، ما يُنمّي الذكاء العاطفي والقدرة على التعاطف مع الآخرين) حسن السعدني،2018 ، ص(56 .
- تُوفر القصة بيئة تعليمية ممتعة تقلل من التوتر والملل في الحصة الدراسية، وتجعل عملية التعليم أكثر تشويقًا ومتعة، مما يزيد من دافعية المتعلم) رامي السيد،2021 ، ص(73 .
- تعمل القصة على الربط بين المعرفة النظرية والواقع العملي، حيث يمكن تضمين مفاهيم علمية أو فلسفية أو رياضية في سياق قصصي سهل الفهم، مما يُسهل استيعابها) مؤمن عبدالسلام،2020 ، ص(29 .
- تُعتبر القصة وسيلة فعالة لتدريب الطلاب على مهارات التخيل والتصوّر العقلي، مما يجعلها أداة رئيسية في تنمية ملكة التخيل خاصة في المرحلة الثانوية) حازم الطوخي،2022 ، ص(47 .
- أخيرًا، تسهم القصة في تنمية حب القراءة لدى الطلاب، وتوسيع مداركهم المعرفية والثقافية، وفتح آفاق جديدة أمامهم للتعلم الذاتي والمستمر) مجدي أبواليزيد،2019 ، ص(50 .

5.القصة الفلسفية:

تُعد القصة الفلسفية نوعًا مميزًا من الأدب القصصي الذي يجمع بين الخيال والتفكير العقلي، وتُوظف في عرض قضايا وجودية أو مفاهيم فلسفية مثل الخير والشر، الحرية، الحقيقة، والعدالة، بطريقة رمزية وسردية تساعد القارئ، وخاصة الطالب، على فهم المفاهيم المجردة من خلال التجربة والتأمل) عبدالفتاح، سامي،2020 ، ص.(44 .

وتُستخدم القصة الفلسفية كأداة تعليمية فعّالة تسهم في بناء الوعي العقلي، وتوسيع المدارك الفكرية للطلاب، وتدريبهم على النقد والتحليل، مما يجعلها مناسبة جدًا لتطوير مهارات التخيل والإبداع لديهم) خالد، محمود،2019 ، ص .(59 .فبخلاف القصص التقليدية، فإن القصة الفلسفية تحفز الذهن على التساؤل بدلاً من تقديم الإجابات الجاهزة.

يساهم توظيف القصة الفلسفية داخل الصفوف الدراسية في كسر النمط التقليدي للتعليم، حيث تصبح الحصة مكانًا للحوار والتخيل بدلًا من التلقين، مما يعزز من تفاعل الطلاب وانخراطهم في عملية التعلم) عصام، فؤاد،2021 ، ص .(37 .كما أنها توفر سياقًا دراميًا يشجع على التفكير النقدي وربط المفاهيم النظرية بحياة الطالب اليومية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

يرى كثير من الباحثين أن القصة الفلسفية تعكس بُعدًا تربويًا عميقًا، لأنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنظرية التعلم بالاكتشاف، حيث ينخرط الطالب في اكتشاف الفكرة الفلسفية بنفسه عبر تتبع أحداث القصة وتفكيك رموزها) سعيد، أحمد،2020 ، ص .(41 .ومن هنا تتعزز مهارة التخيل لأنها تتطلب من الطالب تخيل المشاهد والأفكار خارج حدود الواقع الملموس.

تُعد حي بن يقظان لابن طفيل من أقدم وأشهر القصص الفلسفية في التراث العربي، حيث يجسد فيها الكاتب تطور الإنسان من المعرفة الحسية إلى العقلية، ومن الفردية إلى الوعي الكوني، وهي قصة تفتح مجالات واسعة للتأمل الفلسفي وتطوير الخيال الذهني) محسن، حسن،2018 ، ص.(64 .

كما يمكن استخدام قصة الأمير الصغير لـ أنطوان دو سانت إكزوبيري، وهي قصة فرنسية فلسفية الطابع، تعرض أفكارًا عميقة حول الطفولة، والحب، والموت، والمعرفة، بأسلوب رمزي يفتح الباب أمام خيال واسع وتحليل فلسفي ممتع) حسين، يوسف، 2021، ص(53 .

من القصص الفلسفية المعاصرة أيضًا قصة سوفيا وعالم الفلسفة لجاستين جاردر، والتي تُقدَّم كرحلة معرفية لفتاة صغيرة تتلقى دروسًا في الفلسفة، وتجمع بين السرد الأدبي والفكر الفلسفي بطريقة تحفز التخيل والتساؤل) أحمد، عطية،2022 ، ص(47 .

تشير الدراسات إلى أن الطلاب الذين يتعرضون للقصة الفلسفية بانتظام، تتطور لديهم القدرة على التفكير المجرد والتصور الإبداعي، وهو ما يُعد من أركان التخيل، ويمنحهم فرصة للتعامل مع القضايا الحياتية بطريقة تأملية ونقدية) سلامة، رائد، 2020، ص.(55 .

ويؤكد العديد من التربويين أن القصص الفلسفية عندما تُدمج ضمن المناهج الدراسية، تُساعد على تكوين شخصية متزنة معرفيًا وعاطفيًا، حيث تخلق توازنًا بين العقل والخيال، مما يُنتج طلابًا قادرين على الابتكار في التفكير) سامي، فواز،2021 ، ص .(39.

من هنا، يمكن القول بأن القصة الفلسفية ليست فقط وسيلة لنقل المعرفة، بل هي أداة لبناء الإنسان المفكر، وتُعزز من تخيله وتدفعه إلى النظر للأمور من زوايا متعددة، مما يسهم في تكوين شخصية تأملية مبدعة، وهي هدف رئيس في فلسفة التعليم المعاصر) عبدالله، نادر،2022 ، ص.(62 .

التدريس بالقصة:

يرى Handayani (2013) أن التدريس بالقصة يكون في أربع خطوات وهي:

١) التمهيد :ويتم فيه استثارة انتباه المتعلمين نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيًا، وذهنيًا لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة، ومناقشة المتعلمين حولها أو طرح بعض الأسئلة التي تتعلق بالقيم، أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.

٢) عرض القصة :وذلك باستخدام طريقة من طرق السرد واستخدام الوسيلة المناسبة لها.

٣) مناقشة القصة وتحليلها.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

٤) ربط القصة بحياة المتعلمين.

طريقة استخدام القصة:

-1يجب أن يحدد المعلم أهداف الدرس بدقة.

-2يجب أن يختار المعلم قصة مناسبة لموضوع الدرس فضلاً عن تحديد المدى الزمني للمناقشة.

-3يجب تحديد المعلم مواضيع النقاش ليشرك الطلاب في إلقاء القصة.

-4 التنبؤ بالتوقعات الخاصة بأحداثها كما ينبغي على المدرس ربط القصة بأهداف الدرس.

ويرى Collins & Cooper (2005) اثنى عشر سببًا لاستخدام رواية القصة في الصف في كل المراحل العمرية وهي:

- تساعد في تنمية الخيال والتمثيلات البصرية لدى الطلبة وهما مكونان هامان من مكونات الإبداع.
- تساعد في تنمية تقدير اللغة وتذوق الجوانب الجمالية والفنية، والموسيقية فيها.
- تقدم الكلمات للطلبة ضمن سياق، مما يساعدهم على فهم الكلمات غير المألوفة وتوسعة قاموسهم اللغوي من المفردات والصيغ البلاغية والتعبيرات المجازية وترجمة هذه الكلمات والجمل والأفكار إلى أعمال فنية إبداعية.
- تساعد الطلبة على تنمية مهارات الحديث عند تشجيعهم على إعادة رواية القصة والمشاركة في النقاش حول أحداثها وشخوصها.
- تساعد الطلبة في تنمية مهارات الاستماع من خلال فهم المعنى والاستدلال والوصول إلى النتائج وتفسير المعلومات.
- تساعد على تنمية التفاعل مع الكبار على مستوى شخصي.
- تساعد على تنمية مهارات الكتابة عندما يتم تشجيع الطلبة على كتابة قصصهم الخاصة وترجمة القصص المسموعة إلى قصص مصورة.
- تساعد في تنمية مهارات القراءة والدافعية نحو القراءة، وتسهم إلى البحث في المكتبات عن القصص التي استمع إليها أو قصص أخرى مختلفة.
- تنمي القصة التي تضم ألغازًا، أو مشكلات للحل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة.
- تسمح للطلبة بمشاركة مشاعرهم.
- تساعد الطلبة في النظر إلى الأدب باعتباره انعكاسًا للخبرات الحياتية.
- تساعد الطلبة في فهم تراثهم الثقافي وتراث الآخرين.

المحور الثانى :التخيـــــــــــــــــــــل:

يعد الخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة، فالخيال هو قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا أبداع من دون خيال، كما أن الخيال يوحي للمبدع بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور) تومي،.(89 : 2002

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

واهتم أرسطو بالتخيل ويقول ان الانسان لايفكر الا مستعيناً بالصور الخيالية من خلال أحالته إلى الإحساس وينبئ قوله أن التخيل حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول، أن الإحساس والإدراك أصل التخيل والثاني أن التخيل عملية دينامية،فإذا كان التخيل ناجماً عن الإحساس فان صورة الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف وتوجهه مقولة الوضوح والغموض فتصور التخيل اضعف وأغمض من صور الإحساس) عاطف، 1984 :10).

ونظر المحللون النفسيون الى الصور العقلية والأخيلة الفنية على انها تقوم بوظيفة التطهير، وخفض التوتر عن طريق تأثرهم الواضح بأفكار ارسطو القديمة حول التعاطف والشفقة) الإمام وفؤاد، .(326: 2010

وفي العصر الحديث أهتم علماء النفس بدراسة التخيل، وتنمية هذا النوع من التخيل في مراحل التدريس المختلفة، لان التخيل له اهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تقابله، وتخفيف مشاعر القلق التي تحيط به) الطيب،.(177 : 2006

ثانياً / مراحل التخيل :

يرى بياجيه أن الصور العقلية تنمو متأخرة بعض الشيء وذلك لأنها لا تقوم جميعاً على الإدراك الحسي، ولكنها تقوم على التقليد ويميز بياجيه بين الصور الثابتة، والتي يرى أنها تميز الطفل قبل سن السابعة أو الثامنة وبين الصور الحركية التي تنمو بعد هذا السن، ويرى بياجيه أن الأطفال قبل سن السابعة أو الثامنة لا يستطيعون تخيل المراحل التي تتضمنها التحولات التي تحدث بين الحالات كتحول الحالة من وضع طولي إلى وضع أفقي وعندما يفهمون مثل هذه العملية سوف يكونون قادرين على تمثيلها داخلياً وتنمو بمقتضى تلك الصور التوقعية، والتي من شأنه أن تساعد على نمو التفكير لدى الأطفال، وتمثل الصور العقلية ذروة البناء العقلي الذي يعد بمثابة نسقاً متماسكاً من التمثيلات الداخلية وذلك خلال مدة زمنية) تيرنرج،-121: 1992 122).

مراحل القدرة التخيلية للانسان:

- 1مرحلة الواقعية والتخيل المحدود بالبيئة من (3-5)سنوات.

يكون تخيل الطالب في هذه المرحلة حاداً، أذ يتصور غطاء القدرة مقود سيارة يلف به ذات اليمين وذات الشمال، وفي هذه المرحلة يسعى لتمثيل القصص التي يسمعها، وهذا يؤكد مدى قبوله للقصص التي تنطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة كالأب، والأم، والأخوة) الهرفي،.(78: 2010

-2مرحلة التخيل المنطلق من (6 -8) سنوات.

ويمتاز الطالب بسرعة تخيله، ويبدأ بالتحول من التخيل المحدد في اطار البيئة الى النوع الإبداعي والتركيبي الموجه الى هدف عملي وهو بحاجة لقصص تحتوي مضامين تطلق لخياله العنان لأن يتخيل بشيء من الإبداع.

-3مرحلة المغامرة وحب الاستطلاع من (8 -12) سنة.

وهنا ينتقل الطالب من مرحلة الواقعية والتخيل المنطلق الى مرحلة اقرب للواقع وفيها يجذب انتباهه قصص الشجاعة، والمخاطرة، والعنف، والمغامرة ويزداد ميله للألعاب والتي تتطلب المهارة والمنافسة) الهيتي،.(88 :1988

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- 4المرحلة المثالية من – 12)فما فوق.(

وهي مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي، وهي دقيقة وحساسة يميلون فيها الطلاب الى القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية ويتشوقون للقصص البوليسية، ويميلون الى اختلاق قصص من الخيال، وهذا يخلق لديهم ملكة الإبداع، ويدفعهم للتفكير المنطقي، والتفتح الذهني لتوظيف العلم في اتجاهات مفيدة، ويمكن أن يتخيلوا أفكارا لم يسبق تكوينها من قبل وهذا هو الخيال الإبداعي.

وهذه القدرة التخيلية يمكن تنميتها من خلال ست مهارات للتخيل يمكن اجمالها على النحو الاتي):التخيل السمعي(، و)الصوري(، و)الصوري الحركي(، و)الحسي(، و)الحس+ الشم(، و)الحس+ الذوق) (الاعرجية، .(33 :2012

مهارات التخيل:

يُعد التخيل إحدى القدرات العقلية المعرفية العليا التي تُساهم في توليد الأفكار والصور الذهنية التي لا تكون موجودة بشكل مباشر في الواقع، ويُعتبر أحد المقومات الأساسية للإبداع والتفكير التأملي، خاصة في سن المراهقة حيث يكون الطالب في مرحلة تشكيل الوعي الذاتي) مصطفى، علاء،2021 ، ص.(23 .

ويُشير علماء النفس التربوي إلى أن التخيل هو القدرة على خلق صور ذهنية أو مشاهد داخلية ترتبط إما بالخبرات السابقة أو بالتركيب العقلي للأشياء، وقد يكون تخيلاً إبداعياً أو تخيلاً تأملياً أو تخيلاً حُرًّا) عبدالعزيز، مروان،2020 ، ص .(31 .وهذه الأنواع تلعب دورًا كبيرًا في تنمية الفكر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

من أبرز مهارات التخيل :

.1إعادة تكوين الصور الذهنية، وهي القدرة على استدعاء ما سبق رؤيته أو تصوره؛ و**التحويل الإبداعي،** أي تحويل فكرة واقعية إلى صورة خيالية؛ و**التركيب العقلي،** وهو الجمع بين عناصر غير مترابطة لصنع فكرة جديدة) سعيد، رامي،2019 ، ص .(45 .وهذه المهارات تُنَمّى عند الطلاب من خلال القصة الفلسفية.

كما تشمل مهارات التخيل :**استشراف المستقبل،** و**تجاوز المألوف،** و**خلق نماذج عقلية جديدة،** وهي مهارات ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالفكر الفلسفي الذي يدفع المتعلم إلى التأمل وإعادة النظر في البدهيات) هاني، خالد،2021 ، ص .(38 .مما يجعل من تنمية التخيل هدفًا تربويًا له أبعاد فلسفية أيضًا.

يؤكد التربويون على أن التخيل ضروري لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات، إذ أن الطالب الذي يستطيع تخيل عدة سيناريوهات لحل الموقف هو أقدر على اتخاذ قرار سليم) فتحي، ياسر،2020 ، ص .(49 .وهنا تظهر العلاقة بين التخيل والإبداع واتخاذ القرار.

تعمل القصة الفلسفية على تفعيل مهارات التخيل من خلال بيئة سردية تمنح الطالب مساحة للتساؤل حول الأحداث، والشخصيات، والنتائج، مما يُنمّي القدرة على التفكير خارج الصندوق) الطيب، حسان،2022 ، ص .(54 .وهكذا تتكامل القصة الفلسفية مع أهداف التعليم العقلي والنفسي.

تشير البحوث إلى أن الطلبة الذين يملكون مهارات تخيل مرتفعة يُظهرون مستويات أفضل من الأداء في المواد الدراسية المرتبطة بالفكر، مثل الأدب والفلسفة، وأحيانًا حتى في العلوم والرياضيات، لأنهم قادرون على تصور المسائل والتعامل معها ذهنيًا) سلامة، هيثم،2019 ، ص.(62 .

وترتبط مهارات التخيل كذلك بمهارات الكتابة الإبداعية والقراءة المتعمقة، حيث يتخيل الطالب الأحداث أثناء القراءة، أو يبتكر شخصيات وسيناريوهات أثناء الكتابة، وهو ما يدل على التكامل بين التخيل والمهارات الأكاديمية الأخرى) جمعة، حسام، 2020، ص.(58 .

التخيل ليس ترفًا فكريًا، بل هو ضرورة عقلية لتكوين رؤية واسعة للعالم، والتعامل مع مواقف الحياة بمرونة فكرية، وهو ما تسعى إليه فلسفات التعليم الحديثة، وخاصة في المرحلة الثانوية، التي تمثل فترة تبلور الهوية الفكرية والانفعالية للطالب) بركات، نادر،2021 ، ص.(41 .

2.التخيل الإبداعي :التخيل الإبداعي يُعرَف على أنه القدرة على التفكير خارج حدود المألوف وإيجاد حلول أو أفكار جديدة وغير تقليدية) حسين، مصطفى،2020 ، ص .(12 .وهو مهارة ضرورية للابتكار والإبداع في مختلف المجالات الأكاديمية والفنية . في سياق القصص الفلسفية، يُمكّن هذا النوع من التخيل الطلاب من استكشاف حلول غير تقليدية للمشاكل الفلسفية التي تطرحها القصص، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والتجريدي) جمعة، حسام،2021 ، ص(19 .

التخيل الإبداعي يرتبط أيضًا بقدرة الفرد على تصور أفكار وحلول لا تمت بصلة إلى الواقع اليومي، مما يساعد في خلق أفكار جديدة في مجالات العلوم والفنون) إبراهيم، أمل،2020 ، ص .(30 .يُمكّن هذا النوع من التخيل الطالب من تقديم حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة التي قد تطرأ في حياته الدراسية أو الاجتماعية.

3.التخيل التأملي :التخيل التأملي يُعرَف على أنه القدرة على التفكير في الماضي أو الحاضر بعمق وتأمل، واستخلاص معاني أو دروس منه) محمد، سالم،2019 ، ص .(26 .يتضمن هذا النوع من التخيل التفكير في الأحداث والقرارات السابقة والتمعن في نتائجها وتبعاتها، مما يساعد الطالب على تحسين مهاراته في التفكير النقدي والتمييز بين الصواب والخطأ.

في سياق القصص الفلسفية، يساعد التخيل التأملي الطالب على التفاعل مع الأحداث والشخصيات في القصة، حيث يتأمل في الخيارات والقرارات التي اتخذها الأبطال الفلسفيون، ويتعلم من تلك التجارب الفلسفية التأملية) علي، فوزي،2021 ، ص .(22 . هذا النوع من التخيل يعزز من قدرة الطالب على التفكر العميق وتقييم الأحداث من زاوية عقلانية ومتأنية.

4.التخيل التوليدي :التخيل التوليدي هو النوع الذي يتيح للطلاب خلق أفكار جديدة ومستقبلية من خلال دمج العناصر المتاحة أو الموجودة) سعيد، رامي،2020 ، ص .(15 .في هذا النوع من التخيل، لا تقتصر الفكرة على كونها مستوحاة فقط من التجارب السابقة، بل هي فكرة تُولَّد من عناصر متنوعة .يُستخدم هذا النوع في حل المشكلات المعقدة وإيجاد حلول جديدة ومبتكرة.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

في القصص الفلسفية، يُمكّن هذا النوع من التخيل الطلاب من إعادة صياغة القصص الفلسفية وابتكار نهايات جديدة أو تقديم حلول مختلفة للمشكلات المطروحة فيها) صلاح، أمين،2022 ، ص .(44 .من خلال التخيل التوليدي، يستطيع الطلاب تصور تطورات جديدة لقصصهم أو طرح حلول غير متوقعة للمواقف التي يواجهها الأبطال الفلسفيون.

.5التخيل الموجه بالمشكلة :التخيل الموجه بالمشكلة يُعتبر عملية تخيلية تُستخدم لحل مشكلة معينة عن طريق تصور حلول محتملة والتفاعل معها بطريقة منظمة) إسماعيل، نور،2020 ، ص .(33 .في هذا النوع من التخيل، يقوم الطلاب بتخيل حلول متعددة لمشكلة معينة وفقًا لمجموعة من القواعد أو المعايير الموجهة.

في القصص الفلسفية، يمكن استخدام التخيل الموجه بالمشكلة لدفع الطلاب لتخيل كيفية حل المشكلة التي يواجهها بطل القصة، مثل كيفية اتخاذ قراراته الأخلاقية أو كيفية التصرف في المواقف المعقدة) عوض، فوزي،2021 ، ص .(50 .يُمكّن هذا النوع الطلاب من تعلم كيفية معالجة المشاكل الفلسفية واتخاذ قرارات تستند إلى مبادئ أخلاقية وفكرية.

كل أنواع التخيل هذه تساهم بشكل كبير في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية، خاصة عندما يتم دمجها مع القصص الفلسفية التي تدعو الطلاب للتفاعل والتأمل وإعادة التفكير في معاني الحياة والمواقف الإنسانية.

من هنا، يتضح أن تنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية تُعد من الأولويات التربوية، وأن استخدام القصة الفلسفية في هذا الإطار يفتح أبوابًا جديدة لتنمية التفكير الإبداعي والنقدي، مما يعزز من كفاءة الطالب العقلية والوجدانية في آنٍ واحد)عبدالحكيم، خالد،2022 ، ص.(36 .

المحور الثانى : الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

قام حبيب (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية معنوية في الاختبار البعدي بتنمية خيال طلبة المرحلة المتوسطة من خلال تعبيرهم الفني بتأثير القصة، ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05)في الاختبار**(t.test)** ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمادة التربية الفنية وربطها بالدروس الأخرى، وضرورة قيام الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم بفتح دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الفنية للدراسة المتوسطة على إتقان اللغة العربية والابتعاد عن اللهجة العامية.

وقام عادل (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي في تدريس التربية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير للأدوات المعرفية والبصرية في تنمية الخيال الإبداعي في تدريس التربية الفنية لدى عينة الدراسة.

وقام السيد (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية السلوكيات والاتجاهات وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (20) طفل من أطفال مدرسة

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

التربية الفكرية بالزقازيق في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج القصص الاجتماعية في تنمية بعض الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة لدى الأطفال.

وقام الكناني وديوان (2012) بدراسة سعت إلى التعرف على وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري، ونتجت الدراسة عن فاعلية وظيفة التربية الفنية وأنها قامت بتنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم.

دراسة) الغامدى ، :(2021 هدف البحث إلى تنمية مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام تدريس التربية الفنية باستخدام القصة، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة بلغت (30) تلميذًا وتلميذة، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، نظرًا لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث، واعتمد البحث على الأدوات الآتية :قائمة مهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط إعداد الباحث، مقياس مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني المتوسط إعداد الباحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرقا دالا إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في كل من القياسين القبلي والبعدي على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات الخيال الفني لطلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية القصة في تدريس التربية الفنية في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

الدراسات الأجنبية:

قام كل من Bickmore, Thompson, Grandy and Tomlin (2009) بدراسة علم رواية القصص كأسلوب لتدريس العلوم الطبيعية والعلم في مواجهة الدين، وتكومن عينة الدراسة من (85) طالب من طلاب جامعة بريغام يونغ في ولاية يوتاه الأمريكية، واستخدم الباحثون استبانة لقياس بعض الجوانب الإبداعية لدى الطلبة بالإضافة إلى إجراء مقابلات معهم لمعرفة الاتجاهات نحو العلوم الطبيعية .حيث أشارت الدراسة إلى أن تدريس العلوم عن طريق القصة نجحت في إثارة الجوانب الإبداعية والتجريبية لدى الطلاب، كما أحرز ذلك تقدما كبيرًا في فهم المفاهيم العلمية انعكس على تنمية الاتجاهات نحو مادة العلوم الطبيعية غير أن الدراسة أشارت إلى تخوف المتدينين من بعل النظريات العلمية، بل ورفضهم لها أحيانا لتناقضها مع معتقداتهم السابقة، مما يؤكد أن هناك صراع بين العلم والدين أن تم النظر للعلم أنه حقيقية مطلقة .فكان برنامج القصص اختيارًا جيدًا لأولئك القلقين حول المحتوى العلمي وطبيعته وبذلك وفر تدريس العلوم عبر القصص إطارا واضحا لفهم العلم بطريقة صحيحة، مما يساعد في التفاعل الإيجابي بين العلم والدين على أن يتم إعداد القصص بعناية.

وقام (Upadhyaya ,2005)بدراسة هدفت إلى فحص تأثير استخدام الخيال في تنمية خبرات الطلاب في الحياة اليومية على تعلمهم، وتكونت عينة الدراسة من (420) من طلاب الصف الرابع والخامس في ولاية مينيسوتا الأمريكية، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلات كأداة للدراسة، وكانت نتائج الدراسة أن التخيل ساعد الطلاب على ربط المفاهيم العلمية المجردة بخبراتهم في الحياة اليومية، وزاد التحصيل الدراسي لديهم.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

وقام (Valkanova et al., 2007)بدراسة هدفت إلى توضيح دور القصة في تعزيز التأمل الذاتي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في إحدى مدارس لندن، واستخدم الباحثان الملاحظة وتسجيل أشرطة الفيديو، وتلخصت نتائج الدراسة في أن استخدام قصص الخيال في تدريس العلوم ساعد الطلاب على فهم المفاهيم العلمية، وزاد تحصيلهم الدراسي، ورفع قدرتهم التعبيرية في استخدام المفاهيم ودمجها في حياتهم اليومية.

إجراءات البحث وأدواته

تناول هذا الفصل عرضا تفصيليا للإجراءات التى قامت الباحثة للغجابة عن تساؤلات البحث المختلفة والمتضمنة:

- إعداد قائمة بمهارات التخيل
- إعداد إختبار مهارات التخيل
- إعداد القصص الفلسفية
- إعداد دليل المعلم
- إعداد كراسة نشاط التلميذ

وهذا ما سوف يتم تناوله بشكل مفصل على النحو التالى:

أولا : إعداد مواد وأدوات البحث:

-1إعداد قائمة بمهارات التخيل الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية : تم إعداد القائمة وفقا للخطوات التالية:

أ -الهدف من إعداد القائمة : هو التعرف على أهم مهارات التخيل الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية العامة.

ب -مصادر اشتقاق مهارات التخيل : لمعرفة أهم المهارات الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، تم الرجع إلى المصادر التالية:

١- الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- الأدب الفلسفى والتربوى المرتبط بموضوع البحث الحالى.

٣- طبيعة المرحلة التعليمية) الثانوية العامة (وطبيعة المتعلم فى تلك المرحلة.

ج -تحديد مهارات التخيل الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية : بعد الانتهاء من الاطلاع على المصادر التى تناولت مهارات التخيل تم تحديد مهارات التخيل لتشمل:

- التخيل الإبداعي):القدرة على ابتكار أفكار جديدة ومبتكرة لم يسبق للطالب التعرف عليها ، رؤية الأشياء من زوايا جديدة وإنتاج أفكار غير تقليدية تتجاوز الحدود المألوفة.(
- التخيل التأملي) :القدرة على التفكير العميق والتحليل التأملي للمواقف والأحداث ، استكشاف المعاني المحتملة للأشياء والمفاهيم، فهم أبعاد القضايا بشكل شامل ومتوازن.(

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- التخيل التوليدي) :القدرة على توليد صور ذهنية وأفكار جديدة مستمرة ، التسلسل والتطوير المستمر للفكرة أو الحدث، ابتكار حلول متعددة.(
- التخيل الموجه بالمشكلة) :استخدام الخيال لحل المشكلات المعقدة والمواقف التي تتطلب تفكيرًا غير تقليدي ، تحديد حلول مبتكرة واستكشاف مختلف الحلول الممكنة لمشكلة ، اتخاذ القرارات والتفكير النقدي في المواقف الصعبة.(
- د -تحديد المهارات الأساسية للتخيل : بعد التوصل لها تم وضعها فى قائمة مبدئية لمعرفة مدى ملائمتها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ووضع أمام كل مهارة أربع استجابات وهى كما يلى : ملائمة بدرجة) كبيرة جدا – كبيرة – متوسطة – غير ملائمة(
- ه -ضبط القائمة المبدئية : تم التوصل إلى القائمة النهائية التى فى ضوئها تم غعداد وبناء اختبار مهارات التخيل.

-2إعداد إختبار مهارات التخيل:

إجراءات إعداد اختبار مهارات التخيل القائم على القصص الفلسفية:

في ضوء أهداف البحث، ومن أجل قياس مدى تنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام القصص الفلسفية، تم إعداد اختبار خاص لهذه الغاية وفق مجموعة من الإجراءات المنظمة، والتي تمثلت فيما يلي:

- تحديد هدف الاختبار :

- يهدف إلى قياس نمو مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد دراستهم بطريقة القصص الفلسفى.

- صياغة أسئلة / مواقف الاختبار:

- تم صياغة مجموعة من المواقف والقصص الفلسفية القصيرة التي تتطلب من الطالب استخدام مهارات التخيل في ضوء الأبعاد المحددة.

- تم إعداد أسئلة مفتوحة وموجهة بعد كل موقف أو قصة، بحيث تقيس قدرة الطالب على التخيل بأنواعه المختلفة.

- **إعداد الصورة الأولية للاختبار:**

- شملت الصورة الأولية عددًا من المواقف القصصية، يرافق كل موقف مجموعة من الأسئلة المصممة لقياس كل مهارة تخيلية محددة.

- عرض الاختبار على المحكمين:

- تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وفلسفة التعليم، وذلك لتحكيمه من حيث:

- مدى وضوح الصياغة.

- ملاءمة المواقف القصصية للمرحلة الثانوية.

- مدى قدرة الأسئلة على قياس المهارات المستهدفة.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- تعديل الاختبار في ضوء ملاحظات المحكمين:
- تم الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم في تعديل الصياغات، وحذف أو إضافة بعض البنود لضمان اتساق الاختبار مع أهداف البحث.
- إجراء التطبيق التجريبي للاختبار:
- طُبق الاختبار تجريبيًا على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الأصلية للتأكد من وضوح التعليمات، وملاءمة الزمن المحدد للإجابة، وصعوبة الأسئلة.
- تحليل نتائج التطبيق التجريبي:
- تم حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار للتأكد من صلاحيته للاستخدام في التطبيق الفعلي للبحث.

أولًا :صدق المحكمين) الصدق الظاهري والمحتوى: (

للتأكد من صدق اختبار مهارات التخيل القائم على القصص الفلسفية، تم عرض صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالات المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والفلسفة .

وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول :

- مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية.
- مدى مناسبة كل فقرة للمهارة التي تقيسها.
- شمول الفقرات لمجالات مهارات التخيل الأساسية) الإبداعي – التأملي – التوليدي – الموجه بالمشكلة.(

نتائج التحكيم:

- تم الاتفاق بين المحكمين بنسبة85)٪ (فأكثر على ملاءمة معظم فقرات الاختبار.
- بناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات، مع حذف فقرتين لم تحظيا بنسبة اتفاق كافية، وإضافة فقرتين لتعزيز قياس بعض المهارات.مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

ثانيًا :صدق الاتساق الداخلي:

- للتأكد من الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التخيل، تم تطبيقه بشكل تجريبي على عينة استطلاعية مكونة من 30) طالبًا وطالبة (من طلاب المرحلة الثانوية. (
- تم حساب معامل ارتباط (Pearson) بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.
- أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.45) إلى ((0.76 ، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى.(0.01)
- مما يدل على أن فقرات الاختبار مترابطة مع الدرجة الكلية، وتساهم بفعالية في قياس مهارات التخيل

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- خلاصة :يتميز اختبار مهارات التخيل بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، مما يجعله أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التخيل والدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط(Pearson)	الدلالة الإحصائية
1	0.58	دال عند0.01
2	0.62	دال عند0.01
3	0.47	دال عند0.01
4	0.71	دال عند0.01
5	0.69	دال عند0.01
6	0.51	دال عند0.01
7	0.76	دال عند0.01
8	0.45	دال عند0.01
9	0.63	دال عند0.01
10	0.59	دال عند0.01

3-إجراءات إعداد التصور المقترح لاستخدام القصص الفلسفي في تنمية التخيل

1-فلسفة الإعداد للقصص الفلسفية :

ينطلق التصور المقترح من إيمان عميق بأن القصص الفلسفية تمثل مدخلًا تربويًا مميزًا لتنمية مهارات التخيل المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية .وتعتمد فلسفة الإعداد على:

- تنمية التفكير التأملي والنقدي والإبداعي عبر مواقف قصصية تتطلب استجابات خيالية.
- تحفيز التساؤل الفلسفي وإثارة الاهتمام بالمعاني العميقة للأحداث والمواقف.
- احترام تعدد التأويلات وتشجيع الطلاب على طرح رؤى وحلول مبتكرة وغير نمطية.

2-تحديد الأهداف : يهدف التصور المقترح إلى تحقيق ما يلي:

- تنمية مهارة التخيل الإبداعي لدى الطلاب من خلال تصور حلول جديدة للمواقف.
- تعزيز مهارة التخيل التأملي عبر التفكير العميق في المشكلات والأحداث القصصية.
- دعم التخيل التوليدي بإنتاج صور ذهنية وتسلسلات فكرية جديدة.
- تطوير التخيل الموجه بالمشكلة من خلال استخدام الخيال في حل المشكلات المركبة والمعقدة.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

3-اختيار المحتوى وتنظيمه : تم اختيار محتوى القصص الفلسفية وفقًا للموضوعات التالية:

- طبيعة الموقف الفلسفي.
- تحديد الموقف الفلسفي.
- الفلسفة والدين والعلم.
- فلسفة الأخلاق.

وقد روعي في تنظيم المحتوى أن:

- ترتبط القصص بالموضوعات الدراسية المستهدفة.
- تصاغ القصص بلغة واضحة مناسبة لمرحلة الطلاب.
- تنتهي القصص بنهايات مفتوحة تثير التفكير الخيالي لدى الطلاب.

4-اختيار أساليب التدريس : تم اختيار مجموعة من الأساليب التدريسية التفاعلية التي تتناسب مع طبيعة تنمية التخيل، ومن أبرزها:

- المناقشة الجماعية :لتحفيز الطلاب على توليد أفكار متعددة حول مواقف القصة.
- العصف الذهني :لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية.
- التساؤل السقراطي :لدفع الطلاب إلى التفكير النقدي العميق حول المعاني الخفية في القصص.
- التعلم التعاوني :لتبادل الرؤى والخيالات المختلفة بين الطلاب.

5-الوسائل والأنشطة التعليمية:

تم تحديد الوسائل والأنشطة التي تدعم تحقيق الأهداف وتشمل:

- نصوص القصص الفلسفية المكتوبة.
- عروض تقديمية تحتوي على صور ورسوم تعبيرية مرتبطة بالقصة.
- بطاقات عمل تطلب من الطلاب كتابة نهايات بديلة للقصة أو رسم الأحداث كما يتخيلونها.
- أوراق عمل لتحليل الشخصيات والمواقف من وجهات نظر خيالية متنوعة.

6-التقويم:

تم إعداد أدوات لتقويم أثر استخدام القصص الفلسفية على تنمية التخيل، ومنها:

- اختبار مهارات التخيل) قبلي – بعدي (يقيس أبعاد التخيل الأربعة.
- مقاييس تقدير الأداء :لقياس مدى تنوع الأفكار وجدة الحلول التي يقدمها الطلاب.
- ملاحظة سلوك الطلاب أثناء المناقشات :لتقييم قدرتهم على التخيل التأملي والتخيل الموجه بالمشكلة.

وقد روعي في التقويم أن يكون:

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- شاملاً لجميع الأبعاد المستهدفة.
- متنوعًا بين أدوات كمية وكيفية.
- مستمرًا خلال تنفيذ القصص وبعد انتهائها.

4-إعداد دليل المعلم :

أ -إعداد الدليل فى صورته المبدئية:

حيث احتوى الدليل على 4 دروس بواقع 6 حصص إسبوعيا حيث اشتمل كل درس على:

- موضوع الدرس
- الأهداف السلوكية) مع صياغتها المعرفية والوجدانية والمهارية(
- خطة سير الدرس) مقدمة، عرض، ختام(
- طريقة التدريس المستخدمة
- الأنشطة التعليمية
- الوسائل التعليمية
- المراجع المقترحة

ب -عرض الدليل على المحكمين لمعرفة رأيهم فى دروسه

ج – إعداد الدليل فى صورته النهائية بعد الآخذ بأراء السادة المحكمين واشتمل على:

- الأهداف العامة
- الخطة الزمنية للتدريس
- الدروس المكونه للدليل
- الوسائل والأنشطة المستخدمة فى الدروس
- التقويم
- المراجع

إعداد كراسة نشاط الطالب:

سار اعداد كتاب الطالب وفق الاجراءات التالية:

أ -تحديد الموضوعات : تم تحديد الموضوعات التي يتناولها دليل الطالب، وهي:

- طبيعة الموقف الفلسفي.
- تحديد الموقف الفلسفي.
- الفلسفة والدين والعلم.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- فلسفة الأخلاق.

ب -صياغة الأهداف السلوكية : تمت صياغة أهداف سلوكية لكل موضوع من موضوعات الدليل، بحيث تراعي:

- أن تكون دقيقة وقابلة للقياس.
- أن تغطي المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- أن تتناسب مع طبيعة الطلاب في المرحلة الثانوية.

ج -صياغة محتوى الدروس في شكل قصص فلسفية : تم بناء محتوى كل درس على هيئة قصة فلسفية:

- بحيث تعبر القصة عن المفاهيم الفلسفية المستهدفة.
- وتعمل على إثارة خيال الطلاب وتنمية تفكيرهم النقدي والتأملي.
- وتم اختيار القصة بما يتناسب مع قدرات الطلاب ومستوى نضجهم العقلي.
- تضمين الدروس في شكل مواقف حياتية

د -اشتمل كل درس على مجموعة من المواقف الحياتية التي تم صياغتها بطريقة:

- تتيح للطلاب تطبيق التفكير الفلسفي على مواقف من واقعهم.
- تثير خيالهم للتأمل وإيجاد حلول بديلة وغير تقليدية.
- وتم دعم المواقف بمجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى إثراء تعلم الطلاب.
- كما تم إدراج مجموعة من الأسئلة في نهاية كل درس بغرض التقويم وقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثانيا :إجراءات التجربة الأساسية للبحث:

أولًا :المنهج المستخدم :اعتمد البحث على منهجين أساسيين:

- **المنهج الوصفي :**لتحليل الأدبيات النظرية المتعلقة بالقصص الفلسفي وتنمية التخيل.
- **المنهج التجريبي :**باستخدام تصميم المجموعة الواحدة**(One Group Pretest-Posttest Design)** ، حيث يتم قياس أداء نفس المجموعة قبل تطبيق التجربة وبعدها.

ثانيًا :متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل :**استخدام القصص الفلسفي.
- **المتغير التابع :**تنمية مهارات التخيل بأبعاده الأربعة) الإبداعي، التأملي، التوليدي، الموجه بالمشكلة(

ثالثًا :مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث :**جميع طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة طلعت حرب الثانوية بنات بمحافظة الغربية) مدينة المحلة الكبرى(
- **عينة البحث :**تكونت من (40) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بنفس المدرسة، تم اختيارهن بطريقة قصدية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

رابعًا :التطبيق القبلي لأدوات البحث

- تم تطبيق اختبار مهارات التخيل على العينة قبليًا بهدف تحديد مستواهن قبل بدء التدخل التجريبي.
- تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الالتواء والتفلطح لدرجات المجموعة التجريبية كما يلي:

البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء	معامل التفلطح
التخيل الابداعى	12.35	2.15	-0.73	0.58
التخيل التأملى	11.80	2.40	-0.38	0.65
التخيل التوليدى	13.10	2.20	-0.50	0.47
التخيل الموجه بالمشكلة	12.00	2.30	-0.41	0.60
الدرجة الكلية	49.25	6.10	-0.45	0.55

جدول : المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء والتفلطح لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التخيل

*****تشير القيم إلى تماثل توزيع الدرجات وقربها من التوزيع الاعتدالي.**

خامسًا :تنفيذ البرنامج التدريسي:

- تم تدريس الوحدة المقترحة المعتمدة على القصص الفلسفي عبر (6) حصص أسبوعيًا، موزعة على الموضوعات الأربعة الرئيسية.
- تم استخدام استراتيجيات قائمة على العرض القصصي، وإثارة التساؤلات، وتنفيذ أنشطة تدريبية متنوعة لتنمية التخيل.

سادسًا :التطبيق البعدي لأدوات البحث:

- بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، تم إعادة تطبيق اختبار مهارات التخيل على نفس العينة.

سابعًا :الأساليب الإحصائية المستخدمة:لتحليل النتائج، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار) ت (لعينتين مرتبطتين (T-Test for Paired Samples) للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي.
- حساب حجم الأثر (Effect Size) لمعرفة قوة تأثير التدخل.
- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد المختلفة لمهارات التخيل والدرجة الكلية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

الفصل الرابع :

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تُعد مناقشة النتائج وتفسيرها خطوة أساسية لفهم مدى تحقق أهداف البحث، من خلال مقارنة أداء الطالبات في القياسين القبلي والبعدي، واستنباط مدى تأثير استخدام القصص الفلسفي على تنمية أبعاد التخيل المختلفة) الإبداعي، التأملي، التوليدي، الموجه بالمشكلة .(وقد روعي في تفسير النتائج التالى:

- الربط بين النتائج الفعلية وفروض البحث.
- مقارنة النتائج مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.
- توضيح مدى اتفاق أو اختلاف النتائج مع الاتجاهات البحثية المعاصرة في تنمية مهارات التفكير والتخيل.
- تحليل الأسباب التي قد تكون أدت إلى ظهور النتائج على هذا النحو، سواء المرتبطة بفعالية التدخل) استخدام القصص الفلسفي(، أو بعوامل أخرى متعلقة بعينة الدراسة أو بيئة التطبيق.
- النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفرعاته:

والذى ينص على" لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التخيل في القياسين القبلي والبعدي.**ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:**

- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل التأملي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل التوليدي في القياسين القبلي والبعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار التخيل الموجه بالمشكلة في القياسين القبلي والبعدي.
- لتحقيق هدف البحث، والتحقق من صحة الفرض الأول وفروضه الفرعية، تم استخدام اختبار" ت (T-Test) " للمجموعات المرتبطة لمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التخيل بأبعاده الأربعة)الإبداعي – التأملي – التوليدي – الموجه بالمشكلة (بين القياسين القبلي والبعدي .وكانت النتائج كما يلي:

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

جدول نتائج اختبار" ت "للمقارنة بين متوسطي الدرجات

المهارات	القياس (قبلي / بعدي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة" ت"	مستوى الدلالة	العدد) ن(40=
التخيل الإبداعي	قبلي	14.35	3.12	39	10.25	0.000	40
	بعدي	22.60	2.45	39	10.25	0.000	40
التخيل التأملي	قبلي	13.90	2.95	39	9.88	0.000	40
	بعدي	21.80	2.35	39	9.88	0.000	40
التخيل التوليدي	قبلي	15.10	3.20	39	9.45	0.000	40
	بعدي	23.45	2.67	39	9.45	0.000	40
التخيل الموجه بالمشكلة	قبلي	14.00	2.85	39	10.05	0.000	40
	بعدي	22.00	2.15	39	10.05	0.000	40
إجمالي مهارات التخيل	قبلي	57.35	5.78	39	11.75	0.000	40
	بعدي	89.85	4.32	39	11.75	0.000	40

جدول : اختبار" ت "للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التخيل وأبعاده

- **عند مستوى دلالة 0.05 ← قيمة ت الجدولية2.0227 ≈**
- **عند مستوى دلالة 0.01 ← قيمة ت الجدولية2.7080 ≈**

تفسير النتائج:

يتضح من الجدول أن قيمة" ت "المحسوبة في كل بعد من أبعاد مهارات التخيل وكذلك في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التخيل كانت دالة إحصائيًا عند مستوى(0.05)

كما تشير المتوسطات إلى وجود تحسن ملحوظ في درجات الطالبات بعد تطبيق القصص الفلسفية، مما يعكس فاعلية البرنامج القائم على استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارات التخيل.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

مناقشة النتائج:

بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لوحظ أن متوسطات الدرجات في القياس البعدي كانت أعلى بشكل ملحوظ من نظيرتها في القياس القبلي عبر جميع مهارات التخيل الأساسية والفرعية.

ويرجع هذا التحسن في المتوسطات إلى فاعلية استخدام القصص الفلسفية كمدخل لتنمية مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما ساعد على تطوير قدراتهن الإبداعية، التأملية، التوليدية، والموجهة نحو حل المشكلات.

وبما أن قيمة" ت "المحسوبة كانت **دالة إحصائيًا** عند مستوى دلالة (0.05) وكذلك(0.01) ، بين متوسطات الدرجات في القياسين لصالح القياس البعدي، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

ويظهر الرسم البياني بوضوح هذا التزايد الإيجابي في المتوسطات، مما يؤكد أثر القصص الفلسفي كمدخل تعليمي فعّال في تعزيز مهارات التخيل لدى الطلاب.

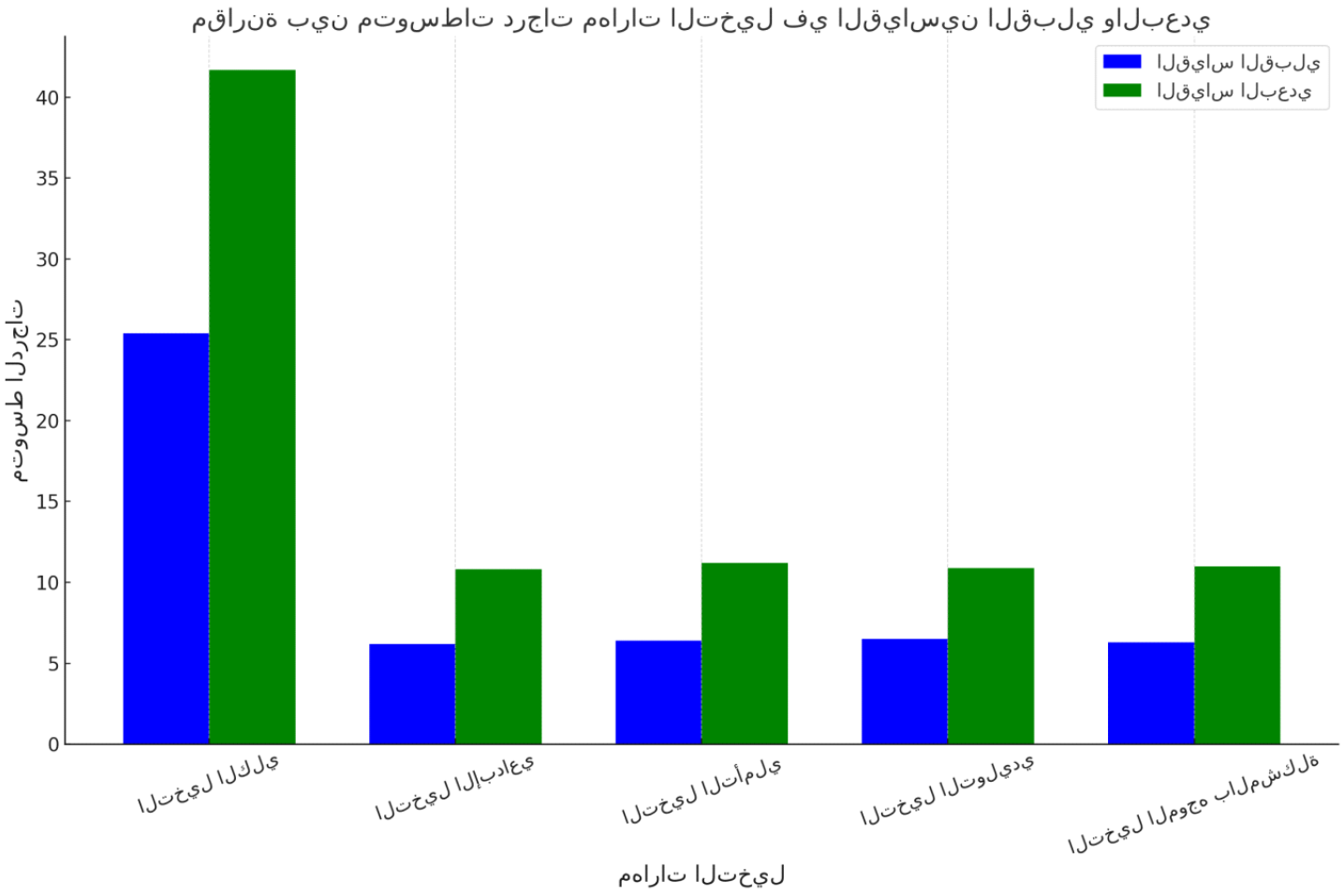

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث التعرف على أثر استخدام القصص الفلسفي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية.اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال تطبيق اختبار مهارات التخيل قبليًا وبعديًا على عينة مكونة من (40)طالبة من الصف الثاني الثانوي بمدرسة طلعت حرب الثانوية بنات بالمحلة الكبرى.اشتمل البرنامج التدريسي على أربعة دروس مستندة إلى القصص الفلسفية المرتبطة بمفاهيم :طبيعة الموقف الفلسفي، تحديد الموقف الفلسفي، العلاقة بين الفلسفة والدين والعلم، وفلسفة الأخلاق.وقد تم إعداد أدوات البحث المتمثلة في اختبار مهارات التخيل وفق أبعاد التخيل الإبداعي، والتأملي، والتوليدي، والموجه بالمشكلة.

بعد التطبيق القبلي والبعدي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية القصص الفلسفي في تنمية مهارات التخيل لدى أفراد العينة.

توصيات البحث:

- تضمين القصص الفلسفية في مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التفكير والتخيل لدى الطلاب.
- تدريب معلمي الفلسفة على استخدام القصة الفلسفية كأداة تربوية فعالة في إثارة خيال الطلاب وتنمية تفكيرهم الناقد.
- تصميم أنشطة فلسفية إبداعية تعتمد على المواقف الحياتية وتكليف الطلاب بإنتاج قصص فلسفية خاصة بهم.
- الاهتمام بتنمية أبعاد التخيل) الإبداعي، التأملي، التوليدي، الموجه بالمشكلة (ضمن برامج إعداد المعلم.
- الاستفادة من القصص الفلسفية كأحد أساليب التدريس النشط الذي يعزز من تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية.
- إدماج القصص الفلسفية في المناهج الدراسية وخاصة في مقررات الفلسفة والتفكير النقدي، لما لها من أثر فعّال في تنمية مهارات التخيل لدى الطلاب.
- تدريب معلمي الفلسفة والتربية على استخدام الأسلوب القصصي الفلسفي في تدريسهم، من خلال ورش عمل تطبيقية تتناول كيفية اختيار القصة وتوظيفها لتحقيق أهداف تعليمية وتخيلية.
- إعداد دليل تربوي يتضمن مجموعة مختارة من القصص الفلسفية المناسبة للمرحلة الثانوية، مع أنشطة وأسئلة تحليلية وتأملية مصاحبة لها، لتعزيز التفاعل الطلابي وتنمية الخيال.
- التركيز على تنمية مهارات التخيل بجميع أبعاده) الإبداعي، التأملي، التوليدي، والموجه بالمشكلة (من خلال أنشطة صفية ولا صفية، تدمج بين الفلسفة والفنون والكتابة الإبداعية.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية على شرائح أوسع من طلاب المرحلة الثانوية، للتحقق من مدى عمومية النتائج وتوسيع قاعدة استخدام القصص الفلسفية في مجالات تربوية متعددة.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات مماثلة لتطبيق القصص الفلسفية على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الإعدادية أو الجامعية.

- دراسة أثر استخدام القصص الفلسفية على تنمية مهارات التفكير الناقد أو اتخاذ القرار لدى الطلاب.
- مقارنة أثر القصص الفلسفية مع أساليب تدريسية أخرى مثل العصف الذهني أو التعلم القائم على المشروعات.
- إعداد برامج تدريبية لمعلمي الفلسفة لتنمية مهاراتهم في كتابة وعرض القصص الفلسفية بطريقة فعالة.
- بحث أثر اختلاف نوع القصة) خيالية - واقعية - رمزية (على تنمية أبعاد التخيل المختلفة لدى الطلاب.

المراجع :

- ابن منظور، جمال الدين .(2003) *لسان العرب* .بيروت :دار صادر.
- أبواليزيد، مجدي .(2019) *تحفيز الطلاب على القراءة من خلال القصة* .مجلة الثقافة التربوية، عدد(82) ، ص–48 . 52.الإمارات.
- أثر ألف ليلة وليلة في أدب فولتير القصصي حالة زاديج أو القدر: د.الشريفي عبدالواحد معهد اللغة والأدب العربي , جامعة وهران,الجزائر.
- أركان القصة :إ.م فورستر ,ترجمة كمال عياد جاد2001 ,م,ص.47
- الإلياذة والأوديسة :هما ملحمتان شعريتان لـ"هوميروس "من اليونان تتكون كل منهما من 24 نشيداً ترويان أخبار حرب طروادة بين الإغريق.
- الأمام، محمد صالح، وفؤاد عيد الجوالدة(2010) :، الاعاقات التطورية والفكرية -تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل، دار الثقافة –عمان.
- البكري، سيد .(2020) *تنمية التفكير الناقد عبر الأسلوب القصصي* .مجلة علم النفس التربوي، عدد(60) ، ص–39 . 44.البحرين.
- الحربات، ديمة .(2014) .دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية) دراسة ميدانية في جامعة دمشق .(مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(1) 12،.162-143
- الحيلة، محمد محمود .(2005) .التربية الفنية واساليب تدريسها .عمان :دار المسيرة للنشر.
- الزبيدي، مهند عبد الحسين(2012) :، " اثر إستراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية في تحصيل وتنمية
- الساعدي، حسن محسن، "(2012):(اثر إستراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،) رسالة ماجستير غير منشورة.(
- السعدني، حسن .(2018) *الذكاء العاطفي من خلال القصة* .مجلة آفاق تربوية، عدد(88) ، ص .59–54 .الكويت.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- السيد، رامي .(2021) .*القصة كوسيلة لتقليل التوتر وزيادة الدافعية* .مجلة تطوير التعليم، عدد(101) ، ص .75–71 . مصر.
- الشرقاوي، علاء .(2021) .*إبداع المعلم الفلسفي وتوظيف التخيل في الدرس* .مجلة التربية، جامعة الأزهر،(6)40 ، 86-104.مصر.
- الطوخي، حازم .(2022) .*القصة والتخيل :رؤية تربوية حديثة* .مجلة الإبداع التربوي، عدد(109) ، ص .50–45 . مصر.
- الفيروزآبادي، مجد الدين .(2005) .*القاموس المحيط* .تحقيق :البابي الحلبي .القاهرة :دار الفكر.
- الكناني، ماجد نافع وديوان، نضال ناصر .(2012) .وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري) تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني .(مجلة الأستاذ.
- المنسي، محمد .(2021) .*استراتيجيات تدريس الفلسفة وتنمية مهارات التفكير الناقد* .مجلة التربية المعاصرة،(3)36 ، 200-215.مصر.
- المهدي، إبراهيم .(2022) .*القصة الفلسفية كمدخل لتعليم الفلسفة في المرحلة الثانوية* .مجلة البحوث التربوية والنفسية، (4)14، .127-110 العراق.
- الهرفي، محمد علي(2010) :، أدب الأطفال وأثره في التربية، دار الصفوة ـ بيروت.
- الهيتي، هادي نعمان(1988) :، ثقافة الاطفال – سلسة عالم المعرفة، العدد(123) ، مطبعة السياسية، الكويت .
- انور ابو بندورة-الابعاد الفلسفية في قصة حي بن يقظان عند ابن الطفيل2006) م
- أحمد ابراهيم الغامدى .(2021). أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة .مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد 63 ،50-23
- تيرنرج(1992) :، النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق، ترجمة عادل محمد عبد الله، مطبعة الجيلاوي، مصر.
- جابر، عبد الحميد .(1977) .علم النفس التربوي .القاهرة :دار النهضة العربية.
- جمعة، أحمد .(2018) .*استخدام التعلم التخيلي في تعليم الفلسفة وأثره على التحصيل وبقاء أثر التعلم* .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،(98)15 ، .240-177 مصر.
- حبيب، لقمان وهاب :(2018) .دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان.
- دحلان، براعم .(2016) .فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- رولان بارت :التحليل البنيوي للسرد) _ ترجمة حسن بحراوي، بشير القمري، عبد الحميد مقلد _سلسلة ملفات -1992/1منشورات اتحاد كتاب المغرب -طرائق تحليل السرد الأدبي -1999 -ص.9
- رولان بارت :النقد البنيوي للحكاية – ترجمة أنطون أبو زيد – منشورات عويدات -بيروت -1988 – ص.95
- سرحان، فاطمة .(2023) *تنمية مهارات التخيل عبر القصة الفلسفية* .مجلة التربية النوعية، جامعة الزقازيق، (114)27، .82-65 مصر.
- شليخ (1854 – 1775) فيلسوف ألماني من أتباع الكانتية، ساعد على قيام الحركة الرومانسية.
- عادل، دينا .(2016) .أثر استخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية .مؤتمر الإبداع وحوار الثقافات في الفترة من6 -3 أبريل.2016
- عاطف، جودة(1984) :، الخيال مفهومه ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- عبد الرازق، نجلاء .(2020) .*القصص الفلسفية بين التحليل والتوظيف التربوي* .مجلة التعليم الفلسفي،(1)8 ،-218 235.لبنان.
- عبد الرحيم، شيماء .(2022) .*فعالية القصة الفلسفية في تعليم التفكير التأملي* .مجلة الفكر التربوي المعاصر،(2)19 ، 90-106.السعودية.
- عبد اللطيف، جمال .(2014) .*التخيل والإبداع عند الأطفال* .مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، العدد28 ، ص.117-131
- عبد المعطي، رانيا .(2023) .*فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير المستقبلي* .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(139)20 ، .336-310 مصر.
- عبدالحميد، شاكر .(2009) .الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي .الكويت :عالم المعرفة.
- عبدالرازق، خالد .(2019) .*التربية من خلال القصة :مدخل اجتماعي* .مجلة الفكر التربوي، عدد(73) ، ص–36 . 40.السعودية.
- عبدالسلام، مؤمن .(2020) .*استخدام القصص في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق* .مجلة تعليم اليوم، عدد(95) ، ص . 31–27الأردن.
- عبدالملاك، ريمون جرجس، عمارة، جيهان السيد عبدالحميد، و زيدان،محمد سعيد أحمد أحمد (2017).فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع 89 ،.196
- غيلفورد، جوي .(1950) .*القدرات العقلية والإبداع* .نيويورك :مطبعة ماكجرو هيل.

- فرغلي، هاني .(2021) .*القصة ودورها في تنمية القيم الأخلاقية عند الطلاب* .مجلة كلية التربية، عدد(112) ، ص . 58–64.مصر.
- فلسفة الجمال :أبو ريان، ص.37
- فهمي، محمود .(2020) .*أثر استخدام القصة في تنمية مهارات اللغة* .مجلة التربية المعاصرة، عدد(145) ، ص–30 . 35.مصر.
- كتابة القصة القصيرة :هالي بيرنت, ترجمة: احمد عمر شاهين1996, م-العدد-547ص.21
- ليبمان، ماثيو .(1991) .*التفكير في التعليم :تعليم التفكير للأطفال* .ترجمة :فؤاد زكريا .القاهرة :دار قباء للنشر .عبد الباسط، محمود .(2012) .*الفلسفة والطفل :قراءة في مشروع ماثيو ليبمان* .مجلة الطفولة والتربية، جامعة عين شمس، العدد38 ، ص.105-93
- محمود عباس عبد الواحد – قراءة النص وجماليات، بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا النقدي) دراسة مقارنة – (دار الفكر العربي، مدينة نصر – ط :الأولى1996 م.
- مصطفى، سامي .(2020) .*سيميائية النص الفلسفي كمدخل لتدريس الفلسفة* .مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،(49)11 ، .70-53 مصر.
- منصور، عصام .(2018) .*القصة كأداة تعليمية في تنمية المهارات اللغوية* .مجلة دراسات تربوية، عدد(92) ، ص . 49–43الأردن.
- يوسف، هاني .(2019) .*تعليم الفلسفة والخيال الخلاق* .مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،(2)35 ، .159-142 مصر.
- **ثانيا : المراجع الأجنبية:**
- Upadhyaya، B.R. (2005): Using students lived experiences in urban science classroom: An elementary school teacher thinking.
- Valkanova، Y.، & Watts، M. (2007). Digital story telling in a science classroom: reflective self-learning (RSL) in action. Early Child Development and Care، 177(6-7)، 793-807.Visvanathan، G. (2016). E-Learning and ICT in distance education. New Delhi: Dominant.
- Agar, V. (2018) Student Art Assessments, Teacher Evaluations, and Job Satisfaction among Art Teachers - Thomas University.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- Ahmad, A. (2012). Use of Short Stories as a Tool of Teaching Reading in English as Foreign Language. Journal of Educational Research (1027-9776)، 15(2).
- Al-Balushi, S.M (2003). Exploring Omani Pre-Service Science Teachers Imaginathion، at the Microscopic Level in chemistry، and their Use of the Particulate Nature of Matter in their Explanathions PhD Dissertation. Iowa City. Iowa، USA the university of Iowa.
- Al-Mansour, N. S. (2011). The effect of teacher's storytelling aloud on the reading comprehension of Saudi elementary stage students. Journal of King Saud University-Languages and Translation، 23(2)، 69-76.
- Arnheim, R (2013). A plea for visual thinking, the university of chieago press, 6(3), pp 489-497.
- Bickmore, B. Thompson،K. Grandy،D. Tomlin،T. (2009). Science As Storytelling for Teaching The Nature of Science and the Science-Religion Interface. Journal of Geoscience Education، 57 (3)،178-190.
- Collins، R.، & Cooper، P. J. (2005). The power of story: Teaching through storytelling. Wavelan
- Duh, M. , Čagran, B. and Huzjak, M. (2011) Quality and Quantity of Teaching Art Appreciation The Effect of School Systems on Students' Art Appreciation Faculty of Education, University of Maribor Faculty of Teacher Education, University of Zagreb.
- Handayani، M. P. (2013). Using children short stories to enhance studentsreading comprehension. Journal of English and Education، 1(1)، 133-141.
- Myers، W.، & Antonelli، P. (2012). Bio Design: Nature. Science، Creativity.
- Oxford Dictionary. (2018) Online: https://en.oxforddictionaries.com/definition/imagination.

المجلة المصرية للبحوث الإجرائية والبينية
https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

الملاحق

ملحق (1)

قائمة تحديد المهارات الأساسية للتخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية:

بعد التوصل إلى تحديد المهارات الأساسية للتخيل الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم إعداد قائمة مبدئية بهدف استطلاع آراء المحكمين حول مدى ملاءمة هذه المهارات وقد تم وضع أمام كل مهارة أربع استجابات لقياس درجة الملاءمة، وهي كما يلي) : ملائمة بدرجة كبيرة جدًا – ملائمة بدرجة كبيرة – ملائمة بدرجة متوسطة – غير ملائمة .(

م	المهارة	غير ملائمة	ملائمة بدرجة متوسطة	ملائمة بدرجة كبيرة	ملائمة بدرجة كبيرة جدا
1	التخيل الإبداعى				
2	التخيل التأملى				
3	التخيل التوليدى				
4	التخيل الموجه بالمشكله				

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

ملحق(2)

اختبار التخيل القائم على القصص الفلسفية

أولًا :بيانات عامة:

اسم الطالب..... :

الصف..... :

التاريخ..... :

ثانيًا :تعليمات الاختبار:

عزيزي الطالب /الطالبة، أمامك مجموعة من المواقف الفلسفية القصيرة تليها أسئلة تتطلب منك استخدام خيالك .اقرأ الموقف جيدًا، ثم أجب عن الأسئلة بطريقة منظمة، معبرًا عن أفكارك الإبداعية وقدرتك على التحليل والتخيل.

<u>الموقف الأول) يقيس التخيل الإبداعي :(</u>

" في مدينة صغيرة، استيقظ الناس ليجدوا أن كل ألوان العالم قد اختفت وأصبحت الأشياء تظهر باللون الرمادي فقط .لا أحد يعلم السبب، والعلماء فشلوا في تفسير الظاهرة".

الأسئلة:

- تخيَّل سببًا غير تقليدي لاختفاء الألوان.
- اقترح فكرة مبتكرة لإعادة الألوان إلى العالم.
- تخيل كيف ستتغير حياة الناس في هذه المدينة بعد مرور عام على اختفاء الألوان.

<u>الموقف الثاني) يقيس التخيل التأملي :(</u>

" توقف الزمن فجأة عند لحظة معينة .ظل الناس يعيشون في نفس اللحظة، وكل شيء بقي ساكنًا، عدا عن أفكارهم التي استمرت في النمو".

الأسئلة:

- ماذا يمكن أن يعني استمرار الأفكار بينما كل شيء آخر متوقف؟
- برأيك، ما المعنى الفلسفي لفكرة أن الزمن قد يتوقف بينما التفكير لا يتوقف؟
- كيف يمكن أن تؤثر هذه الظاهرة على فهم الإنسان لوجوده؟

<u>الموقف الثالث) يقيس التخيل التوليدي :(</u>

" أنت في عالم حيث لا توجد كتب ولا مكتبات ولا أي وسيلة لحفظ المعرفة إلا من خلال التخيل الشخصي لكل فرد".

الأسئلة:

- تخيل طريقة جديدة لحفظ المعرفة دون الاعتماد على الكتب أو التكنولوجيا.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- صِف بالتفصيل كيف يمكن للناس أن يتشاركوا المعرفة باستخدام الخيال فقط.
- ابتكر نظامًا مجتمعيا يعتمد كليًا على التخيل لنقل المعارف بين الأجيال.

الموقف الرابع) يقيس التخيل الموجه بالمشكلة :(

" تواجه قريتك مشكلة كارثية :مياه النهر جفت تمامًا ولم تعد هناك مصادر مياه قريبة .يجب على السكان أن يجدوا حلاً بأسرع وقت".

الأسئلة:

- استخدم خيالك واقترح حلولًا مبتكرة لتوفير المياه لسكان القرية.
- حدد المزايا والعيوب لكل حل تخيلي تقترحه.
- كيف يمكن اتخاذ قرار جماعي بناءً على هذه الحلول لضمان بقاء القرية؟

ملاحظات التصحيح:

يتم تقدير إجابات الطلاب بناءً على مدى:

- أصالة الفكرة) التخيل الإبداعي.(
- العمق والتأمل والتحليل) التخيل التأملي.(
- التوسع والتسلسل المنطقي للأفكار) التخيل التوليدي.(
- الابتكار في حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار) التخيل الموجه بالمشكلة.(

شبكة تقدير اختبار مهارات التخيل القائم على القصص الفلسفية:

الدرجة	مستوى الأداء	الدرجة الكلية	المعايير	المهارة
8-10درجات	فكرة مبتكرة ومتميزة	10درجات	-ابتكار فكرة جديدة غير تقليدية. -رؤية الأشياء من زوايا جديدة. -إنتاج أفكار تتجاوز المألوف.	التخيل الإبداعي
5-7درجات	فكرة جيدة ومقبولة			
1-4درجات	فكرة تقليدية وضعيفة			
0درجة	لم يقدم فكرة			

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

8-10درجات	تحليل عميق ومتعدد الأبعاد	10درجات	-التفكير العميق والتحليل. -استكشاف المعاني المتعددة. -تناول القضايا بشكل شامل.	التخيل التأملي
5-7درجات	تحليل جيد ومحدود			
1-4درجات	تحليل سطحي وضعيف			
0درجة	عدم وجود تحليل			
8-10درجات	توليد متسلسل ومترابط للأفكار	10درجات	-توليد مستمر للأفكار. -تسلسل منطقي للأفكار. -تطوير الفكرة باستمرار.	التخيل التوليدي
5-7درجات	توليد محدود أو غير مترابط تمامًا			
1-4درجات	توليد مشتت أو قليل للأفكار			
0درجة	عدم توليد أفكار جديدة			
8-10درجات	حلول مبتكرة مع تفكير نقدي	10درجات	-استخدام الخيال لحل المشكلات. -تقديم حلول مبتكرة. -التفكير النقدي لاتخاذ القرار.	التخيل الموجه بالمشكلة
5-7درجات	حلول مقبولة مع نقد محدود			
1-4درجات	حلول نمطية وتقليدية			
0درجة	لم يقدم حلولًا			

ملاحظة :الدرجة النهائية للاختبار 40 = درجة .يتم حساب الدرجة النهائية بجمع درجات الطالب في كل مهارة.

ملحق(3)

استبيان مهارات التخيل

العبارة	أبدًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا
أستطيع تصور صور ذهنية واضحة في خيالي.				
أستخدم خيالي في ابتكار أفكار جديدة.				

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

أتخيل حلولًا بديلة للمشكلات اليومية.				
يمكنني أن أستحضر مشاهد تفصيلية في ذهني.				
أستمتع بتخيل عوالم جديدة غير واقعية.				
أستطيع بناء مواقف تخيلية من عناصر بسيطة.				
أستخدم التخيل في تحسين فهمي للمواقف.				
أتمكن من تأليف قصة خيالية بسهولة.				
أستخدم التخيل في تخطيط مستقبلي.				
أتأمل في أحداث القصة وأربطها بحياتي.				
أستخدم التخيل لتفسير تصرفات الآخرين.				
أرى أكثر من سيناريو لموقف واحد.				
أتصور حلولًا لمشكلات فلسفية خيالية.				
أتمكن من تصور نتائج الأحداث المستقبلية.				

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

ملحق :(4)

مفتاح التصحيح للاستبيان

- دائمًا 4 :درجات
- غالبًا 3 :درجات
- أحيانًا 2 :درجة
- أبدًا 1 :درجة

ملحق :(3) النتائج الإحصائية لتطبيق الاستبيان على عينة من 20 طالبًا

الدلالة	الفرق	المتوسط الحسابي) بعدي(	المتوسط الحسابي) قبلي(	المجال
دال	1.2	3.5	2.3	التخيل الإبداعي
دال	1.3	3.4	2.1	التخيل التأملي
دال	1.2	3.6	2.4	التخيل التوليدي
دال	1.5	3.7	2.2	التخيل الموجه بالمشكلة
دال	1.3	3.55	2.25	المجموع الكلي

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية القصة الفلسفية في تنمية مهارات التخيل

ملحق)5(

دليل المعلم :القصص الفلسفية لتنمية مهارات التخيل

مقدمة:

يهدف هذا الدليل إلى تقديم مجموعة من القصص الفلسفية التي يمكن استخدامها كوسيلة تعليمية فعالة لتنمية مهارات التخيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال مناقشة موضوعات فلسفية عميقة بأسلوب قصصي شيق ومحفز.

القصة الأولى :حي بن يقظان

- **عنوان القصة :**حي بن يقظان
- **فكرة القصة :**طفل ينشأ في جزيرة منعزلة دون تواصل بشري، ويبدأ في اكتشاف العالم من حوله، ويصل إلى معرفة عقلية وروحية بالكون والخالق.
- **الهدف من استخدامها :**تنمية القدرة على التخيل التأملي والتساؤل الوجودي.
- **أسئلة تأملية:**
- كيف يمكن للإنسان أن يكتشف العالم دون تعليم مباشر؟

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- ما العلاقة بين العقل والتجربة؟

القصة الثانية :جمهورية أفلاطون) أسطورة الكهف(

- **عنوان القصة :**أسطورة الكهف
- **فكرة القصة :**أشخاص مقيدون داخل كهف لا يرون إلا ظلالاً على الجدار، ثم يخرج أحدهم ليكتشف العالم الحقيقي.
- **الهدف من استخدامها :**تطوير التخيل التوليدي والتأملي لدى الطلاب.
- **أسئلة تأملية:**
- ماذا تمثل الظلال في حياتنا اليومية؟
- كيف تؤثر المعرفة على إدراك الإنسان للعالم؟

القصة الثالثة :الطائر الأزرق) موريس مترلينك(

- **عنوان القصة :**الطائر الأزرق
- **فكرة القصة :**طفلان ينطلقان في رحلة خيالية للبحث عن طائر أزرق يمثل السعادة.
- **الهدف من استخدامها :**تنمية التخيل الإبداعي والبحث عن القيم الإنسانية.
- **أسئلة تأملية:**
- هل السعادة شيء خارجي أم داخلي؟
- كيف تعكس الرموز الخيالية مفاهيم فلسفية؟

القصة الرابعة :رحلة غاليفر) جوناثان سويفت(

- **عنوان القصة :**رحلة غاليفر إلى بلاد الأقزام
- **فكرة القصة :**مغامرات فلسفية في عوالم خيالية مختلفة، تقدم نقدًا اجتماعيًا وسياسيًا ضمنيًّا.
- **الهدف من استخدامها :**تحفيز التفكير النقدي والتخيل التفسيري.
- **أسئلة تأملية:**
- ما الذي تعنيه فكرة" الاختلاف في الحجم "في هذه القصة؟
- كيف يمكن استخدام الخيال لنقد الواقع؟

ملاحظات للمعلم:

- يُنصح باستخدام هذه القصص ضمن حلقات نقاش مفتوحة.
- يجب تشجيع الطلاب على طرح أسئلة فلسفية خاصة بهم.
- يُفضل ربط كل قصة بواقع الطالب أو قضاياه اليومية لتنمية التخيل المرتبط بالسياق.

خاتمة:

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

يعتمد نجاح استخدام القصص الفلسفية على مهارة المعلم في تحفيز الخيال والتأمل، وفتح آفاق الحوار العقلي الحر بين الطلاب.

إعداد :الباحثات

دليل المعلم على الوحدة الاولى من كتاب الفلسفة للصف الثانى الثانوى

الدرس الأول :طبيعة الموقف الفلسفي

الأهداف السلوكية:

- أن يحدد الطالب خصائص الموقف الفلسفي.
- أن يتمكن من تحليل المواقف الفلسفية من خلال التفكير التأملي.
- أن يعبر عن فكرة فلسفية باستخدام تخيله الشخصي.

الوسائل المستخدمة:

- قصص فلسفية مكتوبة.
- لوح سبورة ذكي أو تقليدي.
- ورقة عمل تحليل المواقف.
- أوراق رسم لكتابة تصورات الطلاب.

استراتيجية القصة الفلسفية:

- تقديم القصة عبر سرد بسيط، ثم تحليل الأحداث.
- طرح أسئلة للمناقشة تدفع الطلاب للتفكير النقدي.
- إتاحة الوقت للطلاب لتخيل مواقف مختلفة واتخاذ قرارات فلسفية.

عرض القصة الفلسفية:

"رحلة إلى مدينة المعاني"

في عالم خيالي، كانت هناك مدينة اسمها" مدينة المعاني ."لا أحد يدخلها إلا إذا استطاع أن يرى الأشياء بمعناها العميق .حاول كثيرون الدخول، ولكنهم توقفوا عند الأسوار لأنهم كانوا يرون فقط الجدران والحجارة .أما الفتى" رامي"، فقد جلس أمام الباب ساعات طويلة يتأمل .لم يرَ الجدران فقط، بل رأى معاني الصبر، وقيم الصداقة، ورائحة الأمل المنبعث من بين الحجارة .حينها، انفتح الباب ودخل مدينة المعاني، ليصبح فيلسوفًا شابًا يرى جوهر الأشياء لا مظهرها فقط.

أسئلة:

- ما هي المواقف الفلسفية التي مر بها" رامي "في القصة؟
- كيف يمكن تطبيق فكرة" رؤية الأشياء بمعاني عميقة "في حياتنا اليومية؟

- ما هو الموقف الفلسفي الذي اخترته في حياتك؟ وكيف تعاملت معه؟
- هل ترى أن القدرة على رؤية المعاني العميقة هي صفة مشتركة بين جميع الفلاسفة؟

الدرس الثاني :تحديد الموقف الفلسفي

الأهداف السلوكية:

- أن يحدد الطالب المواقف الفلسفية في حياته.
- أن يربط المواقف اليومية بالأفكار الفلسفية المختلفة.
- أن يتعلم كيفية اتخاذ قرار فلسفي بناءً على الموقف.

الوسائل المستخدمة:

- لوح سبورة) لتسجيل الأفكار(
- أوراق عمل للمناقشة.
- قصص قصيرة للأمثلة.

استراتيجية القصة الفلسفية:

- تقديم القصة مع طرح بعض الأسئلة المفتوحة التي تدعو الطلاب للتأمل.
- تشجيع الطلاب على مناقشة حلول فلسفية للمواقف في القصة.
- تعليم الطلاب كيفية ربط المواقف الحياتية بالفلسفة.

عرض القصة الفلسفية:

"الخيار الحاسم"

وقفت" ليلى "أمام خيارين صعبين :أن تساعد صديقتها التي أخطأت أم تصارح المعلمة بالحقيقة .استشارت زميلاتها، كل منهن كانت ترى الموقف بمنظور مختلف .بعضهن قال" :الوفاء أولى"، وبعضهن قال" :الصدق أهم ."احتارت ليلى، لكنها قررت أن تصنع موقفها الخاص :ذهبت للمعلمة، واعترفت بالحقيقة، ولكنها طلبت أن تعاقب معها صديقتها دعمًا لها .بهذه الطريقة جمعت بين الوفاء والصدق.

أسئلة:

- كيف حلَّت" ليلى "الموقف الفلسفي في القصة؟
- هل كان هناك قرار صحيح أو خاطئ في موقف" ليلى"؟
- ما هي الفلسفة التي قد تعكس الموقف الذي مرت به" ليلى"؟
- هل تعتقد أن الصدق يجب أن يكون دائمًا الخيار الأول؟

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

الدرس الثالث :الفلسفة والدين والعلم

الأهداف السلوكية:

- أن يوضح الطالب العلاقة بين الفلسفة والدين والعلم.
- أن يناقش العلاقة التكاملية بين المجالات الثلاثة.
- أن يبرز الاختلافات والفروق بين هذه المجالات.

الوسائل المستخدمة:

- رسومات توضيحية للعلاقة بين الفلسفة والدين والعلم.
- أوراق عمل للطلاب لكتابة رؤيتهم الشخصية.
- قصص فلسفية تربط الدين والعلم بالفلسفة.

استراتيجية القصة الفلسفية:

- عرض قصة عن تداخل المجالات الثلاثة :الفلسفة، الدين، والعلم.
- دعوة الطلاب للتفكير حول كيفية تأثير كل مجال على الآخر.
- التفاعل مع الطلاب وتوجيههم لتقديم أمثلة حياتية.

عرض القصة الفلسفية:

"جسر بين عالمين"

في مدينة قديمة، كان هناك ثلاثة قادة :الفيلسوف، العالم، والفقيه الديني .اتفقوا على بناء جسر فكري يربط بين عوالمهم المختلفة . بينما كان الفيلسوف يتحدث عن النظرية والتفكير النقدي، كان العالم يبحث عن طرق علمية لفهم العالم، أما الفقيه فكان يعبر عن القيم الدينية والتعاليم السماوية .اجتمعوا جميعًا لتقديم حلول لمشاكل الحياة من خلال التوازن بين العلم، الدين، والفلسفة.

أسئلة:

- كيف يختلف كل من الفيلسوف والعالم والفقيه في رؤيتهم للحقائق؟
- كيف يمكن أن تتكامل الفلسفة مع الدين والعلم لحل المشكلات؟
- هل تعتقد أن العلم والدين يتفقان دائمًا في تفسيراتهم للأمور؟
- ما رأيك في تكامل الفلسفة مع باقي المجالات؟ كيف يمكن أن يستفيد كل مجال من الآخر؟

الدرس الرابع :فلسفة الأخلاق

الأهداف السلوكية:

- أن يوضح الطالب المبادئ الفلسفية للأخلاق.
- أن يتعرف على كيفية اتخاذ قرارات أخلاقية من خلال التفكير الفلسفي.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- أن يعبر عن رأيه الشخصي في القضايا الأخلاقية باستخدام التخيل.

الوسائل المستخدمة:

- محاضرات وشرح مبدئي.
- لوح سبورة لتوضيح المبادئ الفلسفية للأخلاق.
- أوراق عمل للأسئلة الأخلاقية.

استراتيجية القصة الفلسفية:

- سرد قصة تتعلق بمواقف أخلاقية معقدة، ثم تشجيع الطلاب على تحليل الموقف وتقديم حلول فلسفية.
- إتاحة فرصة للطلاب لتخيّل مواقف أخلاقية خاصة بهم وإيجاد حلول.

عرض القصة الفلسفية:

"المفترق الأخلاقي"

في بلدة نائية، كان هناك شاب يدعى" أحمد "يواجه قرارًا أخلاقيًا صعبًا .كان عليه أن يختار بين إخبار صديقه بسر قد يؤذيه أو أن يبقيه في السر ويكتم الأمر .عندما راودته فكرة الخيار، تخيل في عقله جميع العواقب :كيف سيشعر صديقه إذا علم؟ كيف سيؤثر ذلك عليه؟ بعد تفكير طويل، قرر أحمد أن يقول الحقيقة، مع العلم أن ذلك سيؤذي صديقه لفترة قصيرة، لكنه سيشعر بالسلام الداخلي.

أسئلة:

- كيف قرر" أحمد "اتخاذ قراره الأخلاقي؟ ما الذي دفعه إلى اتخاذه؟
- هل تعتقد أن هناك دائمًا خيارًا أخلاقيًا صحيحًا في مثل هذه المواقف؟
- ما هي المبادئ الأخلاقية التي طبقها" أحمد "في قراره؟
- كيف يمكن أن تكون هذه القصة مشابهة لقرارات أخلاقية تواجهها في حياتك؟

(6) الملحق

كراسة أنشطة الطالب

الموضوع الأول :طبيعة الموقف الفلسفي :

- الأهداف السلوكية:
- أن يحدد الطالب مفهوم الموقف الفلسفي بدقة.
- أن يميز الطالب بين الموقف الفلسفي والموقف العادي.
- أن يعبّر الطالب عن موقفه تجاه قضية فلسفية باستخدام حجج منطقية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- القصة الفلسفية" :الظل والسؤال "في قرية صغيرة كان الطفل كريم يتأمل ظل شجرة كل يوم، ويطرح أسئلة حول سبب تغير الظل رغم أن الشجرة لا تتحرك .تساءل :هل الأشياء تتغير حقًا أم نظرتنا لها؟ بدأ يسأل الكبار لكن أجوبتهم كانت مختصرة، فقرر البحث والتأمل وطرح الأسئلة بلا خوف.
- المواقف الحياتية:
- هل كل ما نراه كما هو فعلاً؟ هل يختلف الظل حسب زاوية النظر؟
- لماذا يسعى بعض الناس إلى إخفاء أسئلتهم؟
- الأنشطة • :ناقش مع زملائك :متى يكون السؤال فلسفيًا؟ • أرسم مشهدًا يعبر عن تغير الرؤية تبعًا للموقف.
- أسئلة تقويم:
- ما الفرق بين السؤال الفلسفي والعادي؟
- ما موقفك من عبارة" :العالم ليس كما يبدو، بل كما نفكر فيه"؟

الموضوع الثاني :تحديد الموقف الفلسفي

- الأهداف السلوكية:
- أن يوضح الطالب خطوات بناء موقف فلسفي.
- أن يقيّم الطالب رأيًا فلسفيًا ويقدم حجة مضادة.
- أن يُنتج الطالب موقفًا تأمليًا تجاه قضية أخلاقية.
- القصة الفلسفية" :في مواجهة الحشد "وجد الطالب فادي نفسه وسط زملاء يرفضون شخصًا مختلفًا عنهم، فسأل :هل الاختلاف مبرر للإقصاء؟ لم يكن لديه إجابة، لكنه لم ينضم لهم، بل قرر أن يكوّن رأيًا خاصًا بعد تفكير طويل.
- المواقف الحياتية • :هل يجب أن نتبع رأي الجماعة دائمًا؟ • متى يكون الفرد على حق رغم معارضة الأغلبية؟
- الأنشطة • :اكتب موقفك تجاه قضية الحرية الشخصية • .قارن بين موقفين مختلفين تجاه قضية واحدة.
- أسئلة تقويم:
- ما خطوات تكوين موقف فلسفي؟
- هل من الضروري أن يكون كل موقف له سبب عقلي؟

الموضوع الثالث :الفلسفة والدين والعلم

- الأهداف السلوكية:
- أن يفرق الطالب بين منهج الفلسفة ومنهج العلم والدين.
- أن يحلل الطالب علاقة التكامل بين الفلسفة والدين والعلم.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN:- 3009-724X

- أن يقدّر الطالب أوجه التداخل والاختلاف بين هذه المجالات.
- القصة الفلسفية" :ثلاثة على الطريق "انطلق ثلاثة أصدقاء في رحلة :حكيم) يمثل الفلسفة(، ومؤمن) يمثل الدين(، وعالم)يمثل العلم .(كل منهم نظر للسماء وسأل سؤالاً مختلفًا .اختلفت طريقتهم، لكنهم اكتشفوا أن الهدف واحد :فهم الحقيقة.
- المواقف الحياتية • :لماذا تختلف تفسيرات الناس للأشياء؟ • هل هناك تعارض بين الإيمان والعقل؟
- الأنشطة • :اصنع خريطة ذهنية توضح أوجه التشابه والاختلاف • .ناقش في مجموعة :هل كل طريق للمعرفة متساوٍ؟
- أسئلة تقويم:
- كيف تميز بين الطريقة الفلسفية والعلمية؟
- ما العلاقة بين الدين والفلسفة في فهم الوجود؟

الموضوع الرابع :فلسفة الأخلاق

- الأهداف السلوكية:
- أن يوضح الطالب المفاهيم الأساسية لفلسفة الأخلاق.
- أن يميّز الطالب بين القيم الأخلاقية النسبية والمطلقة.
- أن يُقيّم الطالب موقفًا أخلاقيًا من منظور فلسفي.
- القصة الفلسفية" :القرار الأخير "عُرض على الطالبة سلمى أن تغش في الامتحان لمساعدة صديقتها .ترددت .هل الصداقة تبرر الخطأ؟ بدأت تفكر :هل الأخلاق نسبية؟ ومتى يكون الفعل خيرًا؟
- المواقف الحياتية • :هل تختلف الأخلاق من مجتمع لآخر؟ • ما الحد الفاصل بين مصلحة الفرد والواجب الأخلاقي؟
- الأنشطة • :حلل موقفًا أخلاقيًا عشته • .ناقش في مجموعة :هل الأخلاق ضرورية للتعايش؟
- أسئلة تقويم:
- ما الفرق بين الأخلاق الذاتية والموضوعية؟
- ما رأيك في عبارة" :الغاية تبرر الوسيلة"؟